

مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية

EJUA-HS Vol. 3 No. 3 (2022)

https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2022.3.168

ISSN: 2708-6275



مقالة بحثية

موقف الشيعة الرافضة من آل البيت رضي الله عنهم "دراسة عقائدية"

علي محمد طالب مجور*

قسم الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن الكريم، كلية الآداب - عدن، جامعة عدن، اليمن

*** الباحث الممثل: علي محمد طالب مجور؛ البريد الالكتروني: alimugawar@yahoo.co.uk**

استلم في: 05 مايو 2022 / قبل في: 03 سبتمبر 2022 / نشر في: 30 سبتمبر 2022

المُلخّص

يهدف بحثنا هذا إلى بيان حقيقة عداوة الشيعة الرافضة لآل البيت ﷺ -من كتب القوم-؛ وعلى الأخص عدواتهم لصهر النبيﷺ وابن عمه الخليفة الراشد علي بن أبي طالب وأبناءه وأحفادهﷺ، وإن أظهر الشيعة الرافضة لعامة المسلمين حبهم؛ لكن حقيقة أمرهم (باطنهم) وأقوالهم وأفعالهم تدحض هذه المحبة التي يزعمونها تجاههم.

فهذه أقوال أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ، وأبناءه، وأحفادهﷺ التي سطرها أئمة الشيعة المتقدمين في كتبهم تبين ما تنقح به قلوب الشيعة الرافضة من الغلو، والجفاء، والحقد، والكراهية لآل البيتﷺ.

وقد خلص بحثنا هذا لعدة نتائج وتوصيات من أهمها:

فمن أهم النتائج:

1- أنَّ أصل معتقدات الشيعة الرافضة أحدثه عبد الله بن سبأ اليهودي باعتراف علماءهم.

2- أنَّ الغلو عند الشيعة الرافضة في آل البيتﷺ قد بلغ مبلغه حيث اعتقدوا فيهم الربوبية والألوهية؛ بينما الحقيقة أنَّ آل البيت كانوا أكثر الناس تمسكاً بالتوحيد عملاً واعتقاداً، ودعوةً إليه، وتحذيراً من الشرك ووسائله، وكل ما يفضي إليه.

3- أنَّ بغض وكراهية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وذريتهﷺ للشيعة الرافضة باتت حقيقة بيِّنة سببها شدة عداوتهم، وغدرهم، ومكرهم، وتخاذلهم.

4- أنَّ من مظاهر تخاذل الشيعة الرافضة، وغدرهم، ومكرهم، سفكهم لدماء آل البيتﷺ، واستباحة حرماتهم وأموالهم؛ ولهذا فإنَّ آل البيت ﷺ يحمِّلونهم مسؤولية مقتل الحسينﷺ ومن معه؛ من خلال الواقع والتاريخ.

5- أنَّ عداوة الشيعة الرافضة لآل البيتﷺ المعارضين لهم يعكس -من باب أولى- إزدياد عداوتهم لأهل السُنَّة بل للأمة الإسلامية عموماً وخير دليل ما حدث ويحدث في بلاد العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن حالياً.

أما أهم التوصيات: فقد تضمنت الدعوة إلى جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وتحصين المجتمع المسلم من عقائد هذه الفئة الضالة المنحرفة المجرمة؛ وقد وجهت هذه التوصيات إلى:

أولاً: الجهات الرسمية المعنية في الدولة (الأوقاف - الإعلام - المؤسسات التعليمية):

ثانياً: توصيات إلى العلماء والدعاة والخطباء.

ثالثاً: توصية إلى الباحثين وطلب العلم.

رابعاً: توصية إلى المسلمين عموماً.

الكلمات المفتاحية: عداوة، الشيعة، الرافضة، الروافض، آل البيت، أهل البيت.

المقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢﴾[آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١﴾[النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١﴾[الأحزاب:٧٠-٧١].

وإنَّ خير الحديث كلام اللهﷻ، وخير الهدي هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد فإنَّ الشيعة الرافضة يريدوا هدم دين الإسلام الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للإنس والجِنْ، ونسخ سبحانه وتعالى به جميع الأديان والشرائع السابقة، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ١٩﴾[آل عمران:١٩]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ

عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةٗ وَمِنْهَاجٗاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾[المائدة:٤٨]، بل لن يقبل الله ﷻ من أحد إلا أن يُسْلِم، فقالﷻ:﴿ **وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾** ﴾ [آل عمران:٨٥].

وقد حفظ اللهﷻ دين الإسلام من التغيير والتبديل وارتضاه لعباده فهو الباقي إلى يوم البعث، ولأنَّ أعداء اللهﷻ أهل غل وحقد، تلقوه بالصدِّ، والردِّ، والبغض، والطعن، والهمز، واللمز، فبيَّن اللهﷻ ذلك بقولهﷻ: ﴿ **وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾** ﴾ [البقرة:١٢٠]، وقولهﷻ: ﴿ **۞لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانٗا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾** ﴾ [المائدة:٨٢].

وإنَّ مؤسس دين الشيعة الرافضة هو رجل من اليهود يدعى عبد الله بن سبأ[1] الراسبي الهمداني وجد مبتغاه في الفرس المجوس الحاقدين على المسلمين الذين فتحوا بلادهم، واطفؤوا نيرانهم التي كانوا يعبدونها من دون اللهﷻ، وأزالوا ملكهم في وقت كانت دولتهم هي الدولة العظمى مع الروم، فكمن الحقد في قلوبهم على المسلمين وعلى الأخص منهم الصحابةﷺ.

فاصطنع لهم هذا اليهودي عقيدتان أولهما: الوصاية(الولاية)[2] وثانيهما: الرجعة[3]، ثم بعده توالت عقائد الرافضة المصطنعة التي ما أنزل اللهﷻ بها من سلطان بمحدثاتها؛ فإلى يومنا هذا نرى دينهم كل يوم يأتينا بضلالة جديدة.

ومن يستمع إلى مظلوميات[4] هؤلاء القوم، وقصصهم التي هي من نسج الخيال يجد العجائب، ويعلم يقيناً أنَّهم أهل باطل اخترعوا هذه المظلوميات لمقاصد دنيوية، ومكاسب شخصية، وأهداف كفرية، فطعنوا في اللهﷻ، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره التي نص اللهﷻ عليها في كتابه الكريم، وأخبر بها نبيهﷺ بأحاديث صحيحة متصلة السند لا يشوبها شذوذ، ولا علة والتي يؤمن بها جميع أهل الإسلام.

ومما يدَّعونه أنَّهم أنصار وأتباع آل البيتﷺ ومحبيهم -وهم قطعاً على خلاف ذلك-، فتراهم يدندنون بذلك في مجالسهم وأوكارهم الخبيثة المسماة بالحسينيات.

---

(1)- هو: عبد الله بن وهب الراسبي الهمداني، أصله من اليمن وكان يهودياً يتظاهر بالإسلام، والمعروف باسم عبد الله بن سبأ رأس الطائفة السبئية.
كان يقول بألوهية علي بن أبي طالبﷺ، وهو أول من أحدث القول بالعصمة لعليﷺ، وبالنص عليه في الخلافة، وبرجعته؛ وممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابةﷺ وتبرأ منهم، رحل لنشر فتنته إلى الحجاز، والبصرة، والكوفة، ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفانﷺ فأخرجه أهلها، فانصرف إلى مصر وجهر ببدعته. وقد تكاثر ذكر أخبار فتنته وشذوذه، وسعيه في التآمر هو وطائفته في كتب الفرق والرجال والتاريخ وغيرها من مصادر السُنَّة والشيعة جميعاً. ينظر: مقالات الإسلاميين، الأشعري، ج1، ص:86؛ الفرق بين الفرق، البغدادي، ص: 233؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص:174؛ اعتقادات فرق المسلمين، الرازي، ص: 86؛ المنية والأمل، ابن المرتضى، ص: 29؛ لسان الميزان، ابن حجر، ج3، ص:289؛ تهذيب تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج7، ص:431؛ فرق الشيعة، النوبختي، ص:44؛ رجال الكشي، محمد بن الحسن الطوسي، ص:101؛ تنقيح المقال في أحوال الرجال، عبدالله المامقاني، ج2، ص:183-184؛ الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري، ج2، ص:234.

(2)- الوصاية (الولاية): أنَّ النبي ﷺ قد أوصى فيه بالخلافة لعلي بن أبي طالب ﷺ من بعده. وأنَّ الصحابة ﷺ لم ينفذوا الوصية، ويولوه الخلافة. ينظر: رجال الكشي، محمد بن الحسن الطوسي، ص:108-109؛ المقالات والفرق، سعد بن عبد الله الأشعري القمي، ص:20؛ فرق الشيعة، النوبختي، ص:22؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص:174.

(3)- الرجعة: تعني العودة بعد الموت، أي: رجعة علي بن أبي طالبﷺ بعد موته.
ثم قال الشيعة الرافضة: بعودة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة، وقد قسم الشيعة الرافضة الرجعة إلى ثلاثة أصناف:
الأول: رجوع المهدي أو خروجه من مخبئه، وكذلك رجوع الأئمة بعد موتهم.
الثاني: رجوع خلفاء المسلمين الذين اغتصبوا الخلافة، والاقتصاص منهم.
الثالث: رجوع أصحاب الإيمان المحض، وهم الشيعة الإمامية ومن تابعهم ـ بزعمهم ـ، ورجوع أصحاب الكفر المحض وهم ـ كما يزعم الشيعة ـ جميع من لم يؤمن بمذهبهم، وعلَى رأسهم أهل السُنَّة بلا شك، ويستثنى من ذلك المستضعفين وهم النساء، والبُلْه، ومن لم تتم عليه الحجة كأصحاب الفترة. ينظر: بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي،ج8، ص:363؛ أوائل المقالات، المفيد، ص:51، 95؛ الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، الحر العاملي، ص:58.

(4)- من هذه المظلوميات مثلاً:
1- أنَّ أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قد اغتصبا الخلافة من علي بن أبي طالب ﷺ؛ وأنَّ الصحابة ﷺلم ينفذوا وصية النبيﷺ، ويولوه الخلافة. وهذا كذب مفترى فقد بت عند المسلمين جميعهم اتفاق الصحابةﷺ على خلافة أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- ينظر: الإرشاد ، الجويني، ص:361؛ التمهيد، النسفي، ص:402-403.
2- أنَّ أبا بكر الصديق ﷺ منع إعطاء أرض فدك لفاطمة الزهراء -رضي الله عنها-. وفعل أبوبكرﷺ هذا إنَّما جاء تنفيذاً لوصية النبي ﷺ: ((أنَّ رسول اللهﷺ ، قال: لا نورث ما تركنا فهو صدقة، إنَّما يأكل آل محمد من هذا المال، (يعني مال الله)، ليس لهم أن يزيدوا على المأكل)).ينظر: صحيح البخاري، كتاب أصحاب رسول الله ﷺ، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ج5، ص:20، رقم الحديث:3711؛ صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبيﷺ: ((لا نورث))، ج3، ص:1380، رقم الحديث:1759. وفي رواية لأحمد بن حنبل، قال النبي ﷺ:((إنَّا معاشر الأنبياء لا نورث)) مسند أحمد، ج16، ص:47، رقم الحديث:9972. هذا الحديث يصححه الشيعة الرافضة فقد جاء ذكره في: أصول الكافي، الكليني، ج1، ص:34؛ مرآة العقول عند المجلسي، ج1، ص:111.
3- أنَّ عمر بن الخطاب ﷺ كسر ضلع فاطمة الزهراء-رضي الله عنها-وأسقط جنينها والذي اسموه المحسن. وهي قصة مكذوبة لا أصل لها من وجهين:
أ- أنَّ فيها إتهام لعلي بن أبي طالب ﷺ بأنَّه جبان وذليل لم يستطع الذود عن عرضه!!.
ب- كيف لعمر ﷺ أن يضرب فاطمة (أم زوجته) أم كلثوم بنت علي وفاطمة-رضي الله عنهما. ينظر تكذيب القصة في: الإرشاد، محمد بن محمد المفيد، ج1، ص:355؛ جنة المأوى، حسين النوري، ص:135.
4- استشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ في عهد يزيد بن معاوية. فمن المعلوم أنَّ من دعا الحسينﷺ إلى حتفه من خلال بعث العهود والمواثيق له بأن ينصروه، ثم انقلبوا عليه؛ بل تواطئوا وتعاونوا مع قاتليه هم الشيعة الرافضة. ينظر: الإرشاد، محمد بن محمد المفيد، ص:234؛ إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، ص:242؛ كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي، ج2، ص:38. وراجع في بحثنا هذا ص:29-31.

وفي بحثنا هذا نبين حقيقة عداوة الشيعة الرافضة لآل بيت النبيﷺ على مر العصور وإن زعموا محبتهم لهم.

مشكلة البحث:

تتمثل في الآتي:

1- أنَّها من أهم المشكلات الجوهرية والمتجددة والحساسة جداً لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة الإسلامية، والصراع الدائم بين السُنَّة والشيعة.

2- أنَّ الشيعة الرافضة عملوا على تجريف عقيدة أهل السُنَّة -في اليمن خصوصاً، وفي البلدان الإسلامية عموماً- بترسيخ عقائدهم الباطلة المخالفة للكتاب والسُنَّة في قلوبهم تحت غطاء حب آل البيت في الظاهر؛ بينما هم في الباطن يضمرون الحقد الدفين لآل البيت وللأمة الإسلامية جمعاء.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تتمثل أهمية البحث وأسباب اختيارها في الآتي:

1- إزالة الاغترار، ورفع الجهل الحاصل عند عوام المسلمين بالشيعة الرافضة في دعوى حبهم لآل البيت، من خلال ما يرونه ويسمعونه من أقوال وأفعال يمارسونها في مناسباتهم البدعية التي يزعمون فيها المحبة لآل البيت.

2- محاولة دحض العقائد الفاسدة التي بناها الشيعة الرافضة على دعوى زعمهم محبة آل البيت.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

1- الدفاع عن دين الله، ونصرة لنبينا محمدﷺ، ولآل بيته الأطهار بإبطال المفاهيم الخاطئة، والعقائد الشركية التي نُسبت لهم زوراً وبهتاناً.

2- كشف وتوضيح العداوة، والبغضاء، والظلم، والخذلان، والغدر، والخيانة التي تعرض لها آل البيت من قبل الشيعة الرافضة - قبحهم الله -.

3- إظهار أنَّ الشيعة الرافضة هم النواصب الحقيقون المعادون لله ولنبيهﷺ وآل بيته الأطهار، وليس أهل السُنَّة كما يدَّعون.

منهج البحث:

لقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً في نقل الأدلة والأقوال التي أناقشها في مواضيع البحث على النصوص، والوثائق من المصادر الأصيلة الشيعية المعتمدة لديهم؛ ثم الرد عليها بسرد النصوص، والأقوال المعتمدة من الدليل الشرعي من القرآن الكريم، والسُنَّة النبوية، وأقوال أعلام سلف الأمة، وعلماء أهل السُنَّة.

منهجية البحث:

1- عزوت الآيات القرآنية إلى السور، وذكرت أرقامها في صلب البحث توفيراً لجهد القارئ، ورغبة في تخفيف حجم البحث.

2- خرجت الأحاديث تخريجاً استفرغت فيه الوسع، وإن لم أكن من أهل هذه الصنعة.

3- خرجت الآثار المروية عن السلف من مصادرها الأصيلة.

4- وثقت الأقوال المنسوبة إلى أهل العلم، كما وثقت النقول عن غيرهم من الكُتَّاب والمؤلفين.

5- حاولت جاهداً أن أكون أميناً وموضوعياً لما يتطلبه موضوع حساس كهذا له صلة وثيقة بالعقيدة الإسلامية والصراع الدائم بين السُنَّة والشيعة، حيث نقلت من كتب أعلام الشيعة الرافضة نفسها التي تعد المصادر المعتمدة عندهم، وليس من المصادر الناقلة عنهم.

6- اكتفيت بالترجمة في هذه البحث فقط فيمن رأيت أنَّ له أهمية ومكانة من أعلام الشيعة الرافضة في رد مزاعم الشيعة الرافضة حب آل البيت، فالترجمة لكل عَلَمٍ يرد يشغل القارئ عن لب الموضوع الأساسي، ويجعل البحث كأنَّه تحقيقاً لمخطوطة من المخطوطات لا دراسة علمية.

7- بينت المصطلحات والألفاظ الغريبة.

الدراسات السابقة:

حسب علمي لا يوجد بحث تطرق إلى هذا الموضوع الحساس.

خطة البحث:

يتضمن هذا البحث بعد المقدمة التي سبقت، مبحثان هما:

مبحث تمهيدي: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المبحث الأول: غلو الشيعة الرافضة في محبة آل البيت ﷺ وفيه أربعة مطالب:

المبحث الثاني: جفاء الشيعة الرافضة في محبة آل البيت ﷺ، وفيه ثلاثة مطالب:

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

مبحث تمهيدي: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العداوة في اللغة والاصطلاح، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تعريف العداوة في اللغة:

عدو، تقول: عدا يعدو عدوا وهو عاد. فالعدو: ضد الولي، والجمع الأعداء؛ يقال: عدو يجمع بين العداوة والمعاداة؛ والعدو: يدل على تجاوز في الشيء، وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه من ذلك العدو.

والعادي الذي يعدو على الناس ظلماً وعدواناً، العادي: العدو، وتعادى القوم من العداوة والعداء (بالفتح والمد) تجاوز الحد في الظلم الصراح[5].

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي -رحمه الله-: "عدا يعدو عدواً وعدُّواً (مثقلة)، وهو التعدي في الأمر وتجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه... . والعدوان، والاعتداء، والعداء، والعدوى، والتعدي: الظلم البراح. والعدوى طلبك إلى والٍ ليعديك على من ظلمك، أي: ينتقم لك منه باعتدائه عليك"[6].

الفرع الثاني: العداوة في الاصطلاح:

1- هي ما يتمكن في القلب من قصد الإضرار والانتقام[7].

2- هي تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء إليه والوقوف عنده[8].

الفرع الثالث: العداوة في الشرع[9]:

1- هي مجاوزة الحد إما في المأمور أو المنهي شرعاً[10].

2- هي تجاوز الواجب[11].

المطلب الثاني: التعريف بالشيعة الرافضة، في اللغة والاصطلاح، وفيه ثلاثة فروع:

لم يكن استعمال هذه اللفظة في العصر الأول من الإسلام إلا في معناه الأصلي والحقيقي؛ كما لم يكن استعمالها إلا لأحزاب سياسية، وفئات متعارضة في بعض المسائل التي تتعلق بالحُكْم والحُكَّام، وقد شاع استعمالها عند اختلاف معاوية مع علي -رضي الله تعالى عنهما- بعد استشهاد أمير المؤمنين عثمان ﷺ، فكان يقال عن أنصار الخليفة الراشد الرابع ﷺ والأحق بالخلافة من معاوية ﷺ وغيره؛ وكانوا يشايعونه وينصارونه في حروبه مع معاوية ﷺ، كما كان شيعة معاوية ﷺ يرون الأمر بالعكس للجوء قتلة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ إلى معسكر أمير المؤمنين علي ﷺ وتحت كنفه -حسب زعمهم-!؛ وما دام أمر هؤلاء كذلك فلن يتم الاعتراف بثبوت الخلافة، وأحقيتها لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ حتى يَقْتُل القتلة، ويُنْفِذ فيهم حد السيف؛ فإن فعل ذلك رجعوا إليه، وإلى التسليم بخلافته، والانقياد لأمره كما نقله المؤرخون[12].

الفرع الأول: تعريف الشيعة الرافضة في اللغة:

---

(5)- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة: (عدا)، ج4، ص:249؛ مختار الصحاح، الرازي، مادة: (عدو)، ص:176.
(6)- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة: (عدو)، ج2، ص:213.
(7)- التعريفات، الجرجاني، ج1، ص:148.
(8)- الكليات، أبو البقاء الكفوي، ج1، ص:584.
(9)- كثيرا ما ترى لدى علماء الشريعة تعريف ألفاظاً بقولهم: وهو شرعاً، أي: في معناه الشرعي وهو إخراج عن المعنى اللغوي إلى الحقيقة الشرعية، وهي ما يُتلقى معناها عن الشارع وإن لم يُتلقى معناها عن الشارع سُمِّي اصطلاحا، وعرفاً. وقد غلط جمع من المتأخرين في عدم الاعتداد بهذا التفريق. ينظر: الفرق بين (شرعاً) و(اصطلاحاً)، فقه النوازل، بكر أبو زيد، ج1، ص:120.
(10)- مجموع فتاوى ابن تيمية، عبدالرحمن بن قاسم النجدي ج2، ص:360-361.
(11)- الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، ج1، ص:304.
(12)- ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ج7، ص:253-257؛ تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري، ج5، ص:6؛ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج3، ص:290.

1-تعريف الشيعة في اللغة:

إذا أطلقت كلمة الشيعة المراد بها الأتباع والأنصار والأعوان والخاصة؛ يقال: فلان من شيعة فلان أي: ممن يرى رأيه، وشيعت الرجل على الأمر تشييعاً إذا أعنته عليه، وشايعت الرجل على الأمر مشايعة وشياعاً إذا مآلاته عليه[13].

والشيعة أنصار الرجل وأتباعه، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة[14]. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو شيعة له، وأصله من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة، وقيل: عين الشيعة أو من شوع قومه إذا جمعهم. وقد غلب هذا الاسم (الشيعة) على كل من يتولى علياً‌ﷺ وأهل بيته.. وهم أمة لا يحصون، مبتدعة، وغلاتهم الإمامية المنتظرية يسبون الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، وغلاة غلاتهم يكفرون الشيخين، ومنهم من يرتقي إلى الزندقة[15].

تشيّع الرجل أي: ادعى دعوى الشيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شِيَع قال ذو الرُمة: استحدث الركب عن أشياعهم خبراً.

يعني عن أصحابهم[16]. فالشيعة، والتشيع، والمشايعة في اللغة تدور حول معنى المتابعة، والمناصرة، والموافقة بالرأي، والاجتماع على الأمر، أو الممالأة عليه.

2-تعريف الرافضة في اللغة:

الرَّفضُ ترَكُك الشيء، تقول: رفَضَنَي فرفَضتُه؛ قال: والروافض جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة والنسب إليهم رافضي. وعن الأصمعي -رحمه الله- أنَّه قال: سُمُّوا رافضةً لأنَّهم كانوا بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نُقاتل معك فأبى وقال كانا وزيري جَدِّي فلا أبرأ منهما فرفضوه وارفضوا عنه فسُمُّوا رافضة[17].

وجاء في المصباح المنير: "رفضته (رفضاً) من باب: ضرب، وفي لغة من باب: (قتل) تركته. والرافضة فرقة من شيعة الكوفة سموا بذلك لأنَّهم "رفضوا" أي: تركوا: زيد بن علي -رحمه الله- حين نهاهم عن الطعن في الصحابة‌ﷺ"[18].

فالخلاصة أنَّ الرفض في اللغة معناه: الترك والتخلي عن الشيء.

3-استعمال مادة (شيعة) في القرآن الكريم:

وردت كلمة شيعة ومشتقاتها في القرآن الكريم مراداً بها معانيها اللغوية الموضوعة لها على المعاني الآتية:

1- بمعنى الفرقة أو الأمة أو الجماعة من الناس، قال الله‌ﷻ: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ **[مريم:٦٩]**. أي: من كل فرقة وجماعة وأمة[19].

2- بمعنى الفرقة، قال‌ﷻ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ **[الأنعام:١٥٩]**. أي: فرقاً[20].

3- وجاءت لفظة أشياع بمعنى أمثال ونظائر، قال‌ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ ﴾ **[القمر:٥١]**. أي أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية[21].

4- بمعنى المتابع والموالي والمناصر، قال‌ﷻ: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ **[القصص:١٥]**، أي: من مناصريه ومتابعيه والموالين له[22].

[13]ـ جمهرة اللغة، ابن دريد، مادة: (شاع)، ج3، ص:63.
[14]ـ تهذيب اللغة، الأزهري، مادة: (شيع)، ج3، ص:40.
[15]ـ تاج العروس، الزبيدي، مادة: (شيع)، ج21، ص:301-312.
[16]ـ الصحاح، الجوهري، مادة: (شيع)، ج3، ص:1240.
[17]ـ الصحاح، الجوهري، مادة: (رفض)، ج3، ص:1078؛ تهذيب اللغة، الأزهري، مادة: (رفض)، ج3، ص:40؛ لسان العرب، ابن منظور، مادة: (رفض)، ج7، ص:157.
[18]ـ المصباح المنير، الفيومي، مادة: (رفض)، ج1، ص:232.
[19]ـ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج3، ص:131.
[20]ـ تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج8، ص:214.
[21]ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير الطبري، ج27، ص:112.
[22]ـ فتح القدير، الشوكاني، ج4، ص:163.

4-استعمال مادة (شيعة) في السُنَّة النبوية:

ورد لفظ الشيعة في السُنَّة النبوية المطهرة بمعنى الأتباع من ذلك: ما رواه الإمام أحمد في الرجل[23]. الذي قال للنبيﷺ: لم أرك عدلت، قال فيه عليه الصلاة والسلام: ((سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه...))الحديث[24].

الفرع الثاني: تعريف الشيعة الرافضة في الاصطلاح:

اختلفت وجهات نظر العلماء في التعريف بحقيقة الشيعة، نوجز أقوالهم فيما يأتي:

أولاً: تعريف الشيعة في اصطلاح الإمامية الاثني عشرية:

1- يُعرِّف سعد بن عبد الله الأشعري القمي شيخ الشيعة وعالمها[25]، الشيعة بقوله: "هم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؓ"[26]. وفي موضع آخر يقول: "الشيعة هم فرقة أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؓ المسمون شيعة علي في زمان النبيﷺ وبعده، معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته"[27].

ويوافقه على هذا التعريف شيخهم الحسن بن موسى النوبختي[28]. حتى في الألفاظ نفسها[29].

2- يُعرِّف محمد بن محمد النعمان الكعبري الملقب بـ "المفيد"[30] شيخ الشيعة وعالمها في زمنه الشيعة بقوله: "لفظ الشيعة يطلق على أتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول صلوات الله عليه وآله بلا فصل، ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة، وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء"[31].

ثانياً: تعريف الشيعة في اصطلاح الإسماعيلية:

يُعرِّف أبو حاتم أحمد بن حمدان أحمد الرازي[32] -وهو من أكبر الدعاة الإســـماعيليين- بقوله: "الشـــيعة لقب لقوم كانوا قد ألفوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؓ في حياة رســـول اللهﷺ وعرفوا به، مثل ســـلمان الفارســـي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأســـود، وعمار بن ياسرؓ، وكان يقال لهم: شيعة عليؓ، وأصحاب عليؓ.. ثم لزم هذا اللقب كل من قال بتفضيله بعده إلى يومنا هذا"[33].

ويتضح لنا من تعريفات الشيعة الرافضة الاصطلاحية الآتي:

1- أنّها تُغْفِل أي أصل من أصول التشيع[34] التي أحدثها الشيعة الرافضة فيما بعد -لم مما يقلها أئمة آل البيتؓ-، والتي تعتبر نظر في شيوخهم جميعاً لب التشيع وأساسه؛ كمسألة النص على علي وأولادهؓ وغيرها باستثناء ذكره في الأخيرة لإمامة عليؓ فقط بدون ذكر النص أو بقية الأئمة.

2- أنَّها تدَّعي وجود شيعة عليؓ في زمن النبيﷺ؛ وهذا لا سند له من القرآن الكريم، والسُنَّة النبوية، والإجماع، ولا في الوقائع التاريخية الصحيحة، وهي محاولة لإثبات أصالة مذهبهم وشرعيته؛ فالصحابة كانوا في عهدهﷺ عصبة واحدة، وجماعة واحدة، وشيعة واحدة، تشيعهم وولاؤهم للهﷻ، ولرسول الهدىﷺ.

ثالثاً: تعريف الشيعة في اصطلاح أهل السُنَّة:

كلمة "شيعة" اتخذت معنى اصطلاحياً مستقلاً حيث أطلقت على:

---

[23]- هو: ذو الخويصرة التميمي، واسمه حرقوص بن زهير بن السعدي، الملقب بذي الخويصرة: صحابي، من بني تميم. (... - 37 هـ)، وقد خاصم الزبيرؓ فأمر النبي ﷺ باستيفاء حقه منه. وأمره عمر بن الخطابؓ بقتال (الهرمزان) فاستولى على سوق الأهواز ونزل بها. ثم شهد صفين مع عليّؓ. وبعد الحكمين صار من أشد الخوارج على عليؓ، فقتل فيمن قتل بالنهروان. وفي سيرته اضطراب. ينظر ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج2، ص:411.

[24]- المسند، أحمد بن حنبل، ج12، ص:3-5، رقم الحديث:7038. قال عبد الله بن الإمام أحمد: ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى صحاح. وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، ورواه ابن أبي عاصم في السُنَّة، ج2، ص:454، رقم الحديث:930؛ قال الألباني في ظلال الجنة في تخريج السُنَّة لابن أبي عاصم: إسناده جيد ورجاله كلهم ثقات.

[25]- هو: سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، (... - 301هـ) هو عند الشيعة جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصنيف، ثقة. من كتبه: الضياء في الإمامة، مقالات الإمامية، المقالات والفرق، . ينظر ترجمته في: الفهرست، الطوسي، ص: 105؛ جامع الرواة، الأردبيلي، ج1، ص:355.

[26]- المقالات والفرق، سعد بن عبد الله القمي، ص:3.

[27]- المرجع السابق، ص:15.

[28]- هو: الحسن بن موسى النوبختي، (... - 300هـ)، متكلم، فيلسوف، قال الطوسي: كان إمامياً حسن الاعتقاد، له مصنفات كثيرة منها: كتاب الآراء والديانات، فرق الشيعة . ينظر في ترجمته: الفهرست، الطوسي، ص: 75؛ جامع الرواة، الأردبيلي، ج1، ص:228؛ الفهرست ، ابن النديم، ص:177؛ الكنى والألقاب، القمي، ج1، ص:148.

[29]- فرق الشيعة، الحسن بن موسى النوبختي، ص:2، 17.

[30]- هو: محمد بن محمد النعمان الكعبري الملقب بـ (المفيد)، (... - 413هـ)، نال في زعمهم شرف مكاتبة مهديهم المنتظر، وله قريب من مائتي مصنف. قال الخطيب البغدادي: كان أحد أئمة الضلال. هلك به خلق من الناس إلى أن أراح اللهﷻ المسلمين منه. ينظر في ترجمته: الفهرست، الطوسي، ص:190؛ الفهرست، ابن النديم، ص:197؛ الكنى والألقاب، القمي، ج3، ص:164، لؤلؤة البحرين، البحراني، ص:356؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج3، ص:231.

[31]- أوائل المقالات، المفيد، ص:39.

[32]- هو: أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي الليثي الرازي، (... - 322هـ)، فيلسوف ومتكلم إسماعيلي، من كتبه: الزينة في الكلمات الإسلامية، والجامع في الفقه وغيرهما. ينظر: الفهرست، ابن النديم، ج1، ص:236؛ أعلام الإسماعيلية، مصطفى غالب، ص:97.

[33]- الزينة في الكلمات الإسلامية، أحمد بن حمدان الرازي ، ص:259.

[34]- من أصول الشيعة الاعتقادية:

1-الإمامة بالنص(خلافة النبيﷺ). 2-عصمة الأئمة. 3- التقية. 4-الرجعة. 5-غيبة المهدي. ينظر تفصيل ذلك في: الشيعة والتشيع، إحسان إلهي ظهير، ص:331-359؛ الفاضح لمذهب الشيعة الإمامية، حامد مسوحلي الإدريسي، ص:16-65؛ أصول مذهب الشيعة الاثنا عشرية، ناصر بن عبدالله الغفاري، ج2، ص:649-962.

1- يعرف ابن خلدون -رحمه الله- الشيعة بقوله: "هي جماعة اعتقدوا أنَّ الإمامة ليست من المصالح العامة التي ترجع إلى نظر الأمة ويتعين القائم بها بتعيينهم، بل إنَّها ركن الدين وقاعدة الإسلام، ولا يجوز لنبي إغفالها ولا تفويضها إلى الأمة، بل يجب عليه أن يعين الإمام للأمة"[35].

2- يعرف الإمام أبي الحسن الأشعري -رحمه الله- الشيعة، بقوله: "إنَّما قيل لهم: الشيعة؛ لأنَّهم شايعوا علياً ﷺ ويقدمونه على سائر أصحاب رسول اللهﷺ[36].

3- يعرف الإمام ابن حزم -رحمه الله- الشيعة بقوله: "ومن وافق الشيعة في أنَّ علياً ﷺ أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون، فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعياً"[37].

4- يعرف الشهرستاني -رحمه الله- الشيعة بقوله: "الشيعة هم الذين شايعوا علياًﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً، وإما خفياً، واعتقدوا أنَّ الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده"[38].

5- يعرف الإمام ابن حجر -رحمه الله- الشيعة بقوله: "التشيع محبة عليﷺ وتقديمه على الصحابةﷺ؛ فمن قدمه على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- فهو غالٍ في تشيعه ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي، فإنَّ انضاف إلى ذلك السب والتصريح بالبغض فغالٍ في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو"[39].

6- يعرف الجرجاني -رحمه الله- الشيعة بقوله: "الشيعة هم الذين شايعوا علياً ﷺ، وقالوا: إنَّه الإمام بعد رسول الله ﷺ واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده"[40].

فهذه ستة تعريفات من علماء أهل السُنَّة في بيان المقصود بالشيعة وهي تتقارب في مدلولها، فقد أوضحوا فيها أنَّ الشيعة طائفة من الناس يعتقدون أفضلية عليﷺ على سائر الصحابةﷺ وأحقيته هو وبنوه بالإمامة وأنَّها لا تخرج عنهم إلا في حال التقية إذا خافوا بطش ظالم كما يزعمون[41].

وخلاصة تعريف الشيعة أنَّه اسم لكل من فضل علياًﷺ على الخلفاء الراشدين قبلهﷺ، ورأى أنَّ آل البيت أحق بالخلافة، وأنَّ خلافة غيرهم باطلة.

2- تعريف الرافضة في الاصطلاح:

اختلفت أقوال العلماء في التعريف بحقيقة الرافضة، نوجزها فيما يأتي:

1- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: "والرافضة: هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول اللهﷺ ويسبونهم وينتقصونهم"[42].

2- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل -رحمهما الله-: قلت لأبي: "من الرافضي؟ قال: الذي يشتم ويسب أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-"[43].

3- وقال الإمام أبو القاسم الأصبهاني التيمي الملقب (بقوام السُنَّة) -رحمه الله- في تعريفهم: "وهم الذين يشتمون أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- ورضي عن محبهما"[44].

فالخلاصة أنَّ الرافضة في الاصطلاح:

هم أتباع تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الباطلة الذين رفضوا خلافة الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، بل ويكفرونهما وسائر الصحابةﷺ، وزعموا أنَّ الخلافة في علي وذريتهﷺ من بعد النبيﷺ بنص منه، وأنَّ خلافة غيرهم باطلة[45].

الفرع الثالث: سبب تسمية الشيعة بالرافضة بهذا الاسم:

يرى جمهور المحققين أنَّ سبب اطلاق هذه التسمية على الرافضة: هو رفضهم زيد بن علي وتفرقهم عنه بعد أن كانوا في جيشه، حين خروجه على هشام بن عبد الملك، في سنة إحدى وعشرين ومائة وذلك بعد أن أظهروا البراءة من الشيخين فنهاهم عن ذلك.

يقول الإمام أبو الحسن الأشعري -رحمه الله-: "وكان زيد بن علي يفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ على سائر أصحاب رسول اللهﷺ، ويتولى أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-، ويرى الخروج على أئمة الجور، فلما ظهر في الكوفة في أصحابه الذين بايعوه سمع من

[35]ـ المقدمة، ابن خلدون، ص:196-197.
[36]ـ مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ج1، ص:65.
[37]ـ الفصل في الملل، ابن حزم، ج2، ص:107.
[38]ـ الملل والنحل، الشهرستاني، ج6، ص:146.
[39]ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص:459.
[40]ـ التعريفات، الجرجاني، ص:459.
[41]ـ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص:146.
[42]ـ طبقات الحنابلة، أبو يعلى الفراء، ج1، ص:33.
[43]ـ السُنَّة، أبوبكر الخلال، ج3، ص:492.
[44]ـ الحجة في بيان المحجة، أبو القاسم الأصبهاني، ج2، ص:478.
[45]ـ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام...، غالب عواجي، ج1، ص:344. بتصرف يسير من الباحث.

بعضهم الطعن على أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما- فأنكر ذلك على من سمعه منه، فتفرق عنه الذين بايعوه، فقال لهم: رفضتموني، فيقال إنَّهم سموا رافضة لقول زيد لهم رفضتموني"(46).

وقال فخر الدين الرازي-رحمه الله-: "إنَّما سموا بالروافض لأنَّ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره على أبي بكرﷺ فمنعهم من ذلك، فرفضوه، ولم يبق معه إلا مائتا فارس، فقال لهم -أي زيد بن علي- رفضتموني، قالوا: نعم، فبقي عليهم هذا الاسم"(47).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "لفظ الرافضة؛ إنَّما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت بعد العشرين ومائة سنة إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين ومائة في أواخر خلافة هشام، قال أبو حاتم البستي: قتل زيد بن علي بن الحسين بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة وصلب على خشبة وكان من أفاضل آل البيت وعلمائهم وكانت الشيعة تنتحله.

ومن زمن خروج زيد؛ افترقت الشيعة إلى رافضة وزيدية، فإنَّه لما سئل عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-؛ فترحم عليهما، رفضه قوم. فقال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة لرفضهم إياه، وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيدياً لانتسابهم إليه، ولما صلب؛ كانت العُبَّاد تأتي إلى خشبته بالليل فيتعبدون عندها ...، و كانوا يُسمّون بغير ذلك الاسم، كما كانوا يسَمّوْن: الخشبية، لقولهم: إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم، فقاتلوا بالخشب، ولهذا جاء في بعض الروايات عن الشعبي، قال: ما رأيت أحمق من الخشبية، فيكون المعبر عنهم بلفظ الرافضة؛ ذكره بالمعنى، مع ضعف عبد الرحمن. ومع أن الظاهر؛ أن هذا الكلام؛ إنما هو نظم عبدالرحمن بن مالك بن مغول وتأليفه، وقد سمع طرفاً منه عن الشعبي، وسواءً؛ كان هو ألفه أو نظمه؛ لِما رآه من أمور الشيعة في زمانه ولما سمعه عنهم، أو لما سمع من أقوال أهل العلم فيهم أو بعضه أو مجموع الأمرين، أو بعضه لهذا وبعضه لهذا؛ فهذا الكلام معروف بالدليل لا يحتاج إلى نقل وإسناد(48).

والرافضة اليوم يغضبون من هذه التسمية ولا يرضونها، ويرون أنها من الألقاب التي ألصقها بهم مخالفوهم، يقول محسن الأمين العاملي(49):"الرافضة لقب ينبز به من يقدم علياًﷺ في الخلافة وأكثر ما يستعمل للتشفي والانتقام"(50).

ولهذا يتسمون اليوم بـــ (الشيعة) وقد اشتهروا بهذه التسمية عند العامة، وقد تأثر بذلك بعض الكُتَّاب والمثقفين، فنجدهم يطلقون عليهم هذه التسمية. وفي الحقيقة أنَّ الشيعة مصطلح عام يشمل كل من شايع علياًﷺ(51).

المطلب الثالث: تعريف آل البيت، في اللغة والاصطلاح عند أهل السُنَّة والشيعة الرافضة، وفيه فرعان:

الفرع الأول: تعريف الآل في اللغة والاصطلاح عند أهل السُنَّة:

1-تعريف الآل في اللغة:

آل الرجل أهل بيته، لأنَّه إليه مآلهم وإليهم مآله، وهذا معنى قول: يا آل فلان(52). وآل الرجل: أهله وعياله، وآله أيضاً أتباعه؛ وآل اللهﷻ وآل رسولهﷺ: أولياؤه، أصلها أهل، ثم أُبدلت الهاء همزة، فصارت في التقدير(أأل)، فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً أي: سهلت على قياس أمثالها فقيل: آل بدل تصغيرها على أهيل(53).

ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً، إما لقرابة قريبة أو موالاة، قال اللهﷻ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾[آل عمران:٣٣]، وقالﷻ:﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦ ﴾ [غافر:٤٦] (54). ومن أحكامه أنَّه لا يضاف إلا فيما شرف غالباً فلا يقال: آل الحائك وآل الحجام خلافاً لأهل(55).

وقد عُرف ذلك في أسرة النبيﷺ مطلقاً إذا قيل أهل البيت لقولهﷻ:﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣ ﴾[الأحزاب:٣٣] (56).

---

(46)- مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ج1، ص:137.
(47)- اعتقادات فرق المسلمين، فخرالدين الرازي، ص:52.
(48)- منهاج السُنَّة النبوية، ابن تيمية، ج2، ص:34-40.
(49)- هو: محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين، الحسيني العاملي، ولد في لبنان سنة (1290هـ - 1371هـ) آخر مجتهدي الشيعة الإمامية في بلاد الشام. كان مكثراً من التأليف: يجمع ما تفرق من آثار الإمامية وسيرهم، ويؤلف في فقههم، ويذب عنهم، ويناقش، وقد يهاجم، من أهم كتبه: أعيان الشيعة. ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغا برزك الطهراني؛ ج2، ص:252؛ الأعلام، الزركلي، ج5، ص:287.
(50)- أعيان الشيعة، محسن بن عبد الكريم الأمين العاملي، ج1، ص:20.
(51)- مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ج1، ص:137؛ والملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص:144.
(52)- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة: (آل)، ج1، ص:160.
(53)- الصحاح، الجوهري، مادة: (آل)، ج4، ص:1627-1628؛ لسان العرب، ابن منظور، مادة: (آل)، ج11، ص:30.
(54)- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص:30.
(55)- المرجع نفسه، ص:30، القاموس المحيط، الفيروزأبادي، ص:1245؛ جلاء الأفهام، ابن قيم الجوزية، ص:104؛ فتح الباري، ابن حجر، ج11، ص:16.
(56)- ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص:29.

2-تعريف الآل في الاصطلاح:

اختلف أهل العلم -رحمهم الله- في تحديد من يشملهم وصف آل بيت النبيﷺ على أربعة أقوال:

الأول: هم آل النبيﷺ ممن تحرم عليهم الصدقة؛ وهذا رأي الجمهور[57]، وهم أزواجه وذريته، وكل مسلم ومسلمة من نسل عبد المطلب، وهم بنو هاشم بن عبد مناف[58].

الثاني: أنَّ المراد بالآل هم ذريته وأزواجه خاصة[59].

الثالث: أنَّ المراد بالآل هم أتباعه إلى يوم القيامة[60].

الرابع: أنَّ المراد بالآل هم الأتقياء من أتباعه[61].

والقول الراجح: -والله أعلم- القول الأول، وهو أنَّ المراد بآل البيت ممن تحرم عليهم الصدقة، وهم أزواجه وذريته، وكل مسلم ومسلمة من نسل عبد المطلب، وهم بنو هاشم بن عبد مناف، ومن الأدلة على هذا القول:

1- ما أخرجه مسلم في صحيحه: عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنَّه ذهب هو والفضل بن العباس إلى رسول الله ﷺ يطلبان منه أن يوليهما على الصدقة ليصيبا من المال ما يتزوجان به، فقال لهما ﷺ: ((إنَّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد؛ إنَّما هي أوساخ الناس))[62]، ثم أمر بتزويجهما وإصداقهما من الخمس.

2- أما دخول أزواجه -رضي الله عنهن- في آلهﷺ فيدل على ذلك قول اللهﷻ: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٣-٣٤].

فإنَّ هذه الآية تدل على دخولهن حتماً لأنَّ السياق قبلها وبعدها خطاب لهن، ولا ينافي ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة -رضي الله عنها- أنَّها قالت: ((خرج النبيﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر[63]، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٣] [64]؛ لأنَّ الآية دالة على دخولهن؛ لكون الخطاب في الآيات لهن، ودخول علي وفاطمة والحسن والحسين﵃ في الآية دلت عليه السُنَّة في هذا الحديث، وتخصيص النبيﷺ لهؤلاء الأربعة في هذا الحديث لا يدل على قصر أهل البيت﵃ عليهم دون القرابات الأخرى، وإنَّما يدل على أنَّهم من أخص أهل بيتهﷺ بعد أزواجه[65].

بهذا المفهوم الواسع الرحب لآل البيت﵃ يأخذ أهل السُنَّة والجماعة، ويفترقون عمن يحصرهم بسبعة، أو اثني عشر، ويتناول بعض الصلحاء من آل البيت﵃ بالسب والذم واللعن؛ بحجة أنَّهم تطاولوا على منصب الإمامة، ويعطي من يسميهم بـ: الأئمة أوصافاً تتجاوز بهم منزلة البشر إلى منزلة خالق البشر.

أما المصطلحات التي تطلق عليهم فهي: آل البيت - أهل البيت - العترة النبوية - الذرية الطاهرة - الأشراف - السادة - الأحباب[66].

الفرع الثاني: تعريف الآل في اللغة والاصطلاح عند الشيعة الرافضة:

1-تعريف الآل في اللغة:

نلحظ أنَّه لا فرق فيه بين الشيعة الرافضة وأهل السُنَّة؛ لكنهم يخالفونهم في التعريف الاصطلاحي كما سيأتي.

---

[57]- ينظر: الأم، الشافعي،ج2، ص:88؛ الحاوي، الماوردي،ج7، ص:516؛ المغني، ابن قدامة، ج2، ص:517-518؛ الفروع، ابن مفلح، ج2، ص:48، 481؛ المبسوط، السرخسي، ج10، ص:12؛ بدائع الصنائع، الكاساني، ج2، ص:49؛ عمدة القاري، العيني، ج7، ص:466؛ جلاء الأفهام، ابن قيم الجوزية، ص:236-238؛ المنتقى شرح موطأ الإمام مالك، الباجي، ج2، ص:153؛ الاعتقاد، البيهقي، ص:452-455.

[58]- فتح الباري، ابن حجر، ج3، ص:151.

[59]- أحكام القرآن، ابن العربي، ج3، ص:571، 623.

[60]- شرح صحيح مسلم، النووي، ج4، ص:368؛ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد، المداوي، ج2، ص:79.

[61]- ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص:30-31.

[62]- صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة، ج2، ص:752، رقم الحديث:1072.

[63]- مرط مرحل: كساء يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج4،ص:319..

[64]- صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس...، ج3، ص:1649، رقم الحديث:2081.

[65]- ينظر: فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السُنَّة والجماعة، عبد المحسن البدر، ص:9-10. وقد فصَّل الإمام ابن قيم الجوزية الأقوال في: جلاء الأفهام، ص:227-257.

[66]- ينظر: دراسات في أهل البيت النبوي، خالد بن أحمد الصمي بابطين، ص:11.

2-الآل في اصطلاح الشيعة الرافضة:

أما تعريف الشـيعة الرافضــة فتكاد تجمع مصــادرهم على أنَّ آل البيت﵈ قطعاً هم أهل الكســاء[67] الخمســة الذين نزلت فيهم آية التطهير، قـــالﷺ:

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٣]. وهم: النبي محمدﷺ، وعلي، وفاطمة، ثم الحسن، والحسين﵈[68]، وأخرجوا منهم كل من سواهم من آل البيت﵈ الآخرين حيث تجزم هذه المصادر أنَّ زوجات النبيﷺ لسن من آل البيت﵈ وبالتالي عدم عصمتهن[69]، يقول عباس القمي[70] نقلاً عن الكسائي[71]: "وقد ثبت من طرق عديدة صحيحة ((أنَّ رسول اللهﷺ جاء معه علي وفاطمة وحسن وحسين﵈، قد أخذ كل واحد منهما بيد، حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة وأجلســهما بين يديه، وأجلس حســناً وحســيناً كل واحد على فخذه ثم لف كســاء، ثم تلا هذه الآية، قولهﷺ: ﴿ ...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٣]. قالت أم سلمة -رضي الله عنها-: فرفعت الكساء لأدخل، فجذبه من يدي، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إنَّكِ من ازواج النبي، وإنَّكِ لعلى خير))[72].

وقد استخدمت عبارة آل البيت﵈ حسب زعمهم في أحاديث أئمة آل البيت﵈ في معانٍ ثلاث:

1- الاستعمال العام ويشمل المؤمنين الصادقين وهذا ما أشار إليه الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر -رحمه الله- بقوله: "من قام بشرائط القرآن وكان متبعاً لآل محمدﷺ فهو من آل محمدﷺ على التولي لهم وإن بعدت نسبته من نسبة محمدﷺ"؛ مستشهداً على ذلك بقوله ﷺ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ ...﴾[المائدة: ٥١]، وبقولهﷻ: ﴿ ... فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾[إبراهيم: ٣٦] [73].

2- الاستعمال الخاص، ويختص بقرابة النبيﷺ. وقد أشار الى هذا المعنى أمير المؤمنين﵁: "وكان رسول اللهﷺ إذا احمرَّ البأس وأحجم الناس، قدَّم أهل بيته فوقى بهم أصحابه حرَّ السيوف والأسنِّة، فقتل عبيدة بن الحارث﵁ يوم بدر، وقتل حمزة﵁ يوم أحد، وقتل جعفر﵁ يوم مؤتة"[74].

3- وأما الاستعمال الأخص فيختص بقرابة النبيﷺ من ذوي المقام والمنزلة الخاصة الذين يعد قولهم وفعلهم ملاكاً للحق والحقيقة. وهم المشار اليهم في نهج البلاغة بالقول: كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵁: "انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هُدى ولن يعيدوكم في ردى فإن لبدوا[75] فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا"[76]؛ وهذا ما أكده الحسن بن علي-رضي الله عنهما- مخاطباً أهل العراق: "يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإنَّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال اللهﷻ: ﴿ ...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾[الأحزاب:٣٣]"[77]. وغير ذلك من الروايات.

والمعنى الثاني من المعنيين الأخيرين هو الأكثر رواجاً واستعمالاً في كتب الشيعة فكلما أُستُعملت مفردة آل البيت﵈ بدون قرينة كان المراد منها المعنى الأخص دون غيره.

والظاهر أنَّ علماء الشيعة الرافضة بعد ذلك اعتمدوا أنَّ المقصود بآل البيت﵈: الأئمة الاثني عشر؛ وهم: علي، وولداه﵈، والتسعة من نسل الحسين، كما يقول صالح الورداني[78]: "إنَّ آل البيت﵈ في تعريف الشيعة هم فئة محدودة من نسل الرسولﷺ، خصتهم الروايات الواردة على لســانه، وقصــدهم النص القرآني(آية التطهير)، وهم: علي، وفاطمة، والحســن، والحسـين، ثم تسـعة آخرون من نسـل الحسـين، وهذه الفئة هي

[67]ـ الكساء: يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج4، ص:319.
[68]ـ تأويل الآيات، شرف الدين علي الحسيني، ج3، ص:32.
[69]ـ يقول محمد رضا الكلبايكاني: "يدفع توهم شمول الآية لغير آل البيت ﵈ ممن ثبت عدم عصمتهم كأزواج النبيﷺ". مجموعة الرسائل، الكلبايكاني، ج1، ص:21.
[70]ـ هو: عباس بن محمد رضا بن أبي القسم القمي، (1294هـ-1359هـ)، ولد في قم-إيران؛ معروف باسم المحدث القمي، وقد اشتهر بكتابيه: مفاتيح الجنان، الكنى والألقاب، وله مؤلفات عديدة. ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغا برزك الطهراني، ج16، ص:340.
[71]ـ هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي، (119هـ-189هـ) ولد في الكوفة، كان إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القراء السبعة، وله عدد من التصانيف من أشهرها: معاني القرآن، ومقطوع القرآن وموصوله، وكتاب في القراءات. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ج1، ص:535، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج11، ص:403.
[72]ـ الكنى والألقاب، عباس القمي، ج1، ص:21
[73]ـ دعائم الإسلام، النعمان بن محمد بن حيون، ج1، ص:62.
[74]ـ نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵁، السيد الرضي، ص:9.
[75]ـ لبدوا: مفردها لبد، يقال: لبد بالمكان أي: أقام به ولزق. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة:(لبد)، ج3، ص:385.
[76]ـ نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵁، السيد الرضي، ص:143.
[77]ـ المعجم الكبير، الطبراني، ج3، ص:93، رقم الأثر:2761. قال المحقق للكتاب: سنده صحيح.
[78]ـ هو: صالح الورداني المصري، ولد في القاهرة سنة 1952م، كان من أهل السُنَّة من المؤسسين للحركة الإسلامية، وسجن عام 1987م بتهمة إعادة تشكيل تنظيم الجهاد حيث كان منتمياً إلى إحدى تلك الجماعات التكفيرية، ثم بسبب ذلك تحول إلى التشيع 1988م. وبدأ في التأليف والكتابة منتقداً أهل السُنَّة؛ ثم بعد حوالي عشرين أو خمس وعشرين عاماً لما رأي في هذا المذهب من أخطاء جسيمة: كالمرجعيات، والخُمس والحسينيات. ولكنه ـ كما قال ـ لم يرجع إلي المذهب السني، بل ينادي بمذهب جديد هو الإسلام الجديد!!. وقرر بعد كل هذه السنوات من التشيع أن ينقيه من الخرافات، سعياً لما يسميه الطريق الثالث في تجديد الخطاب الديني!!. ومن أهم المصنفات: عقائد السُنَّة والشيعة، الشيعة في مصر من الإمام علي إلى الإمام الخميني، الحركة الإسلامية والقضية الفلسطينية. ينظر: صحيفة المصريون: بتاريخ 9 - 5 - 2006م، روز اليوسف 11/ 11/2006م.

المقصـودة بالعصـمة لارتباطها بدورها ورسـالتها بعد الرسـول ﷺ، وليس كل من ينتسـب لآل البيت ﷺ يعتبر معصـوماً، كما قد يتصـور بعض السطحيين ممن ليس له دراية بالرؤية الشرعية لآل البيت ﷺ"[79].

فهذه هي حقيقة مفهوم آل البيت ﷺ عند الشيعة الرافضة.

المبحث الأول: غلو الشيعة الرافضة في محبة آل البيت ﷺ وفيه أربعة مطالب:

مما لا شـك فيه أنَّ خصـال الخير والمكارم تقع بين محذورين أو قل بين رذيلتين، فالشـجاعة تقع بين التهور والجبن، والكرم يقع بين البخل والإسراف، والاعتدال في محبة آل البيت ﷺ يقع بين الغلو والبغض؛ ولكن معتقد الشيعة الرافضة في آل البيت ﷺ يجمع بين المغالاة والجفاء في حبهم؛ فغلو في بعضهم حتى أوصلوهم درجة التأليه، وفجروا وقدحوا في البعض الآخر حتى أخرجوهم من الإسلام.

لقد أنكر جمع من علماء الشـيعة المتقدمين على الغلاة منهم، وذكروا أشـياء كثيرة من الغلو، لكن مع مضـي القرون أصـبح هذا الغلو من ضـروريات مذهب الشيعة الرافضـة وعقائدهم، حتى قال عبد الله المامقاني[80] أكبر شـيوخهم في علم الرجال في هذا العصـر: "إنَّ القدماء -يعني من الشـيعة- كانوا يعدون ما نعده اليوم من ضـروريات مذهب الشـيعة غلوا وارتفاعاً، وكانوا يرمون بذلك أوثق الرجال كما لا يخفى على من أحاط خبراً بكلماتهم"[81].

أما الشـيعة الرافضـة المتأخرين فقد غالوا في كل شـيء، بل إنَّ دينهم مبني على المغالاة والتطرّف؛ فقد نقل الشـيخ موسـى جار الله التركستاني[82] عن كتب الشيعة مبيناً ما هم عليه في الرعيل الأول وما عليه بعد ذلك، بقوله: "هؤلاء الشيعة هم شيعة علي كانوا يعرفون بالورع والاجتهاد، واجتناب الصـغائر والعداوة، وكان لهم محبة أول الأمة، دين هؤلاء الشـيعة كان هو التقوى لا التقية، دين هؤلاء الشـيعة كان هو الولاية لله الحق، لنبيه، لأهل بيته، ولصـحبه، وللمؤمنين والمؤمنات كافة. أما أولئك الذين دينهم التقية والنفاق وعداوة الصـحابة وبعض آل البيت ﷺ والغلو في البعض الآخر فليسـوا بشـيعة بشـهادة من تعتبرهم الشـيعة أئمتها، وباعتراف كتب الشـيعة نفسـها. ولهذا سـماهم الإمام زيد بالرافضة، لا الشيعة"[83].

المطلب الأول: تعريف الغلوّ في اللغة والاصطلاح والشرع، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الغلوّ في اللغة:

يقال: غلا غلاء فهو غالٍ، ويدل على ارتفاعٍ ومجاوزة قدرٍ, يقال: غلا السعر يغلو غلاً. وذلك ارتفاعه, وغلا الرجل في الأمر غُلواً إذا جاوز حدَّه[84].

جاء في المصباح المنير: "... وغلا في الدين غلواً من باب قعد: تصلب وتشدد حتى جاوز الحد، وفي التنزيل:﴿ **يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ** ... ﴾ **[النساء: ١٧١]**. وغالى في أمره مغالاة: بالغ"[85].

مما سبق يتبين أنَّ الغلو في سـائر استعمالاته اللغوية هو: **مجاوزة الحد المشروع في أمر من الأمور من قول أو فعل أو اعتقاد، والإفراط فيه؛ زيادة أو نقصاناً، فعلاً أو تركاً**[86].

الفرع الثاني: الغلوّ في الاصطلاح:

1- "هو مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده، أو ذمه، على ما يستحقه ونحو ذلك"[87].

---

(79)- عقائد السُّنَّة والشيعة، صالح الورداني، ص:211.

(80)- هو: عبد الله بن محمد بن حسن بن عبدالله المامقاني، (1290هـ-1351هـ) ولد بالنجف، فقيه أصولي ومحدث أديب يعد من أكابر وفحول علماء الإمامية في عصرنا الحاضر وله مصنفات عديدة، من أشهرها: تنقيح المقال في علم الرجال، ومناهج المحدثين في فقه أئمة الحق واليقين. ينظر ترجمته في: مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، ج7، ص:13؛ الكنى والألقاب، عباس القمي، ج1، ص:160.

(81)- تنقيح المقال في علم الرجال، عبدالله المامقاني، ج3، ص:23.

(82)- هو: موسى جار الله ابن فاطمة التركستاني القازاني التاتاري، (1295هـ- 1369هـ) ولد في روستوف دون في روسيا، يعد شيخ إسلام روسيا قبل الثورة البلشفية(الشيوعية)، وفي أبانها، درس في الأزهر، وتفقه في العربية وتبحر في علوم الإسلام، ثم كان إمام الجامع الكبير في بتروغراد (لينينغراد) وله مصنفات باللغة العربية من أشهرها: تاريخ القرآن والمصاحف، والوشيعة في نقد عقائد الشيعة. ينظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، ج7، ص:320-321.

(83)- الوشيعة في نقد عقائد الشيعة، موسى جار الله، ص:230.

(84)- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة: (غلوى)، ج4، ص:387؛ الصحاح، الجوهري، مادة (غلا)، ج6، ص:2448.

(85)- المصباح المنير، الفيومي، مادة (غلا)، ج2، ص:452.

(86)- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (غلا)، ج15، ص:78.

(87)- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية، ج1، ص:289.

2- "هو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد"[88].

الفرع الثالث: الغلوّ في الشرع:

1- "هو تجاوز الحد الشرعي لما يجوز من المباح المأمور به، وغير المأمور به بالزيادة"[89].

2- "هو مجاوزة حد ما شرعه الله ﷻ بقول أو فعل أو اعتقاد"[90].

3- "هو تجاوز الحد المألوف، بالزيادة على المطلوب من المعقول، أو المشروع في المعتقدات، والإدراكات، والأفعال"[91].

وهذه التعريفات كلها متقاربة، وتفيد أنَّ الغلو في الشرع هو: **مجاوزة الحدَّ المعقول والمفروض في العقائد الدينية والواجبات الشرعية**[92].

فالغالي في آل البيت عليهم السلام هو من يقول في آل البيت عليهم السلام ما لا يقولون في أنفسهم كمن يدَّعون فيهم النبوة والألوهية.

وفي الغلو يقول الإمام جعفر الصـــادق بن محمد الباقر -رحمه الله-: "لعن الله ﷻ من قال فينا ما لا نقوله في أنفسـنا، لعن الله ﷻ من أزالنا عن العبودية لله ﷻ الذي خلقنا، وإليه مآبنا ومعادنا، وبيده نواصينا"[93].

ويقول الشيخ المفيد: "الغلو هو التجاوز عن الحد والخروج عن القصد، والإفراط في حق الأنبياء والأئمة[94].

المطلب الثاني: أسباب نشوء الغلو:

الغلوّ ظاهرة غير طبيعية تنمُّ عن الانحطاط الفكري والفســـاد الاعتقادي، ومردُّ هذا الفســـاد إلى عدم فهم الدين والابتعاد عن حقيقة العبودية لله ﷻ والانبهار بكرامات المخلوق دون معجزات الخالق.

وهذا ما ذكره الشيخ الشيعي حسين الطبطبائي البروجردي[95] بقوله: "كان السبب في ذلك يعود للقصـور الفكري والعقائدي لبعض الشيعة فكانوا ينسبون ذوي المعرفة الكاملة والعقائد الصحيحة إلى الغلو والإفراط"[96].

وقد نشأ الغلو لأسباب عديدة، منها: الرواسب والآثار الفكرية المتسربة من الأديان السابقة، وقد أشار القرآن الكريم إلى وجود هذا الانحراف عند أهل الكتاب، في قوله ﷻ: ﴿ **لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ ...** ﴾ **[المائدة:١٧]**.

ومن هذه الأسباب الأغراض والأهداف السياسية التي تهدف إلى التسلط على رقاب الناس وطلب الرئاسة والزعامة، أو إلى الحط من مكانة الأشخاص الذين يغالون فيهم وتشويه سمعتهم والتقليل من شأنهم وتكفيرهم، أو إلى اتهام إحدى الفرق بتأليه البشر لإفساد عقيدتها وتشويه مبادئها وإبعاد الناس عنها[97].

قال الإمام علي بن موسى (الرضا) -رحمه الله-: "إنَّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفَّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله ﷻ: ﴿ **وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾** ﴾ **[الأنعام:١٠٨]**[98].

ومنها المصـــالح المادية والأطماع الشـــخصـــية الهادفة إلى ابتزاز أموال الناس وأكلها بالباطل، ومنها النزوات الفردية الدنيئة الناشـــئة من الشـذوذ الخلقي والعقد النفسـية التي دعت أصـحابها إلى التمرد على شـرعة الخالق العزيز، فأباحوا المحرمات واسـتخفوا بالعبادات وركنوا إلى اللهو والدعة، ولجميع الأسباب التي ذكرناها وبشكل عام يمكن القول إنَّ الغلو بمظاهره المختلفة ظاهرة طارئة نشأت بدعم منظَّم من قبل أعداء

---

[88]- فتح الباري، ابن حجر، ج13، ص:278؛ الاعتصام، الشاطبي، ج3، ص:304.
[89]- ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية، عبدالرحمن بن قاسم النجدي، ج3، ص:362.
[90]- ينظر: معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، ص:1185.
[91]- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج4، ص:330.
[92]- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، مادة: (غلو)،ج2، ص:1332.
[93]- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج25، ص:297.
[94]- تصحيح اعتقادات الشيعة، المفيد، ص:109.
[95]- هو حسين بن علي الطبطبائي البروجوردي (1292هـ - 1380هـ)، ولد في مدينة بروجري في إيران؛ ويعد من مراجع الشيعة في التقليد في القرن الرابع عشر، فقد تسلم موقع الزعامة في الحوزة العلمية في قم - إيران، والمرجعية الدينية العليا للشيعة في العالم لما يقارب 17 سنة. وله مصنفات من أهمها: جامع أحاديث الشيعة، البدر الزاهر في صلاة الجمعة والمسافر، المهدي في كتب أهل السُنَّة، أنيس المقلدين. ينظر ترجمته في: مفاخر الإسلام، علي دوائي، ج12، ص:69-95؛ أعيان الشيعة، محسن الأمين ج6، ص:92.
[96]- البدر الزاهر في صلاة الجمعة والمسافر، حسين الطبطبائي البروجردي، ص:291.
[97]- ينظر تفصيل ذلك في: مشكلة الغلو في الدين، عبد الرحمن اللويحق ص:34-89؛ الغلو مفهومه وحقيقته وصوره وأسبابه وعلاجه، عبد الله الغليفي، ص:51-83؛ الغلو حقيقته وأقسامه، كمال الحيدري، ص:23-27.
[98]- عيون أخبار الرضا، ابن بابويه القمي، ج1، ص:237، 63؛ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، محمد الطبري، ص:221.

الإسـلام الذين عجزوا عن مواجهته في مواطن الوغى وسـاحات القتال، فظلّوا يكيدون له ويتربصـون به الدوائر، ليسـلبوا مبادئ الإسـلام من نفوس أبنائه، ويشوهوا أساسياته وضرورياته ومعتقداته، ولم يتم لهم مرادهم، فقد قطع أئمة الإسلام الطريق أمام هذا الداء الوبيء وحاربوه بكل ما أُتيح لهم من عناصر القوة والامكان[99].

المطلب الثالث: صور الغلو عند الشيعة الرافضة:

1-رفع أئمتهم فوق درجة البشر:

فقد نسـبوا إلى رسـول اللهﷺ -كذباً- أنَّه قال عن نفســه وعن الأئمة: "وكيف لا نكون أفضــل من الملائكة وقد سـبقناهم في التوحيد، ومعرفة ربنا ﷻ، وتسـبيحه، وتقديســه، وتهليله؛ لأنَّ أول ما خلق الله ﷻ أرواحنا فأنطقنا بتوحيده، وتمجيده ثم خلق الملائكة، فلما شـاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبّحنا، فتعلم الملائكة أنَّا خلق مخلوقون، وأنَّه منزّه عن صـفاتنا، فسبّحت الملائكة لتسـبيحنا"[100]. وتقول رواية أخرى: "وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً، ولا تقديساً من قبل تسبيحنا، وتسبيح شيعتنا"[101].

وروى محمد بن يعقوب الكليني[102] عن سيف التَّمَّار[103] قال: "كنا مع أبي عبد الله الحسين بن علي -رضـي الله عنهما-، فقال: وربِّ الكعبة وربِّ البَنــــيّة[104] -ثلاث مرات- لو كنتُ بين موسى والخضر لأخبرتُهما أني أعلمُ منهما، ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما؛ لأنَّ موسى والخضر أُعطيا علمَ ما كان، ولم يعطَيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله ﷺ وراثة"[105].

وذكروا أنَّ أبا حمزة الثمالي[106] سأل علي بن الحسين -رضـي الله عنهما- قائلاً له: "جُعلت فداك الأئمة يعلمون ما يضـرّ؟ فقال: علمتُ والله ما علمت الأنبياء والرسل، ثم قال لي: أزيدك؟ قلت: نعم، قال: ونُزاد ما لم تُزد الأنبياء"[107]. وكذلك فقد رووا: "عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله الحسـين بن علي -رضـي الله عنهما- قال: إنَّ الله خلق أُولي العزم من الرسـل وفضـّلهم بالعلم وأورَثَنا علمَهم، وفضـّلنا عليهم في علمهم، وعلّم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا، وعلّمنا علم الرسول وعِلمهم"[108]. وذكروا: "أنَّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون"[109].

2-تأليههم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ:

زعموا أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال -وحاشـاه-: "أنا فرعٌ من فروع الربوبية"[110]. ونسـبوا إليه -وحاشـاه- القول: "أنا ربّ الأرض الذي تسكن الأرض به"[111]. ونسبوا إليهﷺ أنَّه قال -وحاشاه-: "وإنّي لَديّان الناس يوم الدين، وقَسيمٌ بين الجنة والنار، لا يدخلها الداخل إلا على حد قَسْمي، وإنّي الفاروق الأكبر، وإنَّ جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا"[112].

وقال شاعرهم فيه:

أبا حسـنٍ أنت عيــــنُ الإلــهِ ... وعنــــوانُ قدرتــه الساميـــة
وأنت المحيــطُ بعلِمِ الغُيــوبِ ... فهل عندكَ تعزبُ من خافيــــة
وأنت مديرُ رحى الكائنـــــاتِ ... وعلـــة إيــجادِها الباقيـــة
لك الأمرُ إنْ شئتَ تُنجــي غداً ... وإنْ شئتَ تسفـعُ بالناصيـــــة[113]

3-اعتقادهم أنَّهم مخلوقين من طينة خاصة:

---

[99]- ينظر تفصيل ذلك في: مشكلة الغلو في الدين، عبدالرحمن اللويحق ص:34-89؛ الغلو مفهومه وحقيقته وصوره وأسبابه وعلاجه، عبدالله الغليفي، ص:51-83؛ الغلو حقيقته وأقسامه، كمال الحيدري، ص:23-27.

[100]- حلية الأبرار، البحراني، ج2، ص:398؛ تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ج1، ص:18.

[101]- الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة، جواد الكربلائي، ج2، ص:52؛ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج26، ص:344.

[102]- هو: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، (...هـ - 329هـ)، ولد في قرية كُلين جنوب طهران، أحد كبار فقهاء ومحدثي الشيعة، وقد انتهت ‘ليه رئاسة فقهاء الإمامية في عهد المقتدر، له مصنفات أبرزها: كتاب الكافي الذي يعد من أهم المصادر الحديثية الأربعة عند الشيعة. ينظر ترجمته في: الكنى والألقاب، عباس القمي، ج2، ص: 464؛ الفهرست، الطوسي، ص:135.

[103]- هو: أبو الحسن سيف بن سليمان التمار الكوفي كان من ثقاة المحدثين عند الشيعة، ومن كبار أصحاب أبو جعفر الصادق. ينظر ترجمته في: الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2، ص؛173، أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج5، ص: 114.

[104]- البَنيّة هي الكعبة، قال ابن الأثير: "وكانت تدعى بنية إبراهيمﷺ؛ لأنَّه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية". ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج1، ص:158.

[105]- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج1، ص:261؛ دلائل الإمامة، ابن جرير الطبري الشيعي(الإمامي الصغير)، ص:280.

[106]- هو: أبو حمزة ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الكوفي، (... - 767هـ)، محدث ومفسر شيعي كوفي؛ يعد أبرز علماء الشيعة وكان من أصحاب أربعة من أئمة الشيعة: هم علي بن الحسين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم. ينظر ترجمته في: أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج4، ص:10؛ الفهرست، الطوسي، ص:90.

[107]- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمدﷺ، ابن فروخ الصفار، ص:262؛ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج26، ص:55.

[108]- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج26، ص:194؛ مستدركات علم رجال الحديث، الشاهرودي، ص:154.

[109]- زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني، ص:138؛ الحكومة الإسلامية، روح الله الخميني، ص:95.

[110]- الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة، جواد الكربلائي، ج2، ص:10.

[111]- مختصر بصائر الدرجات، الحسن الحلي، ص:40.

[112]- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج26، ص:153؛ جامع أحاديث الشيعة، حسين الطبطبائي البروجردي، ج17، ص:245.

[113]- ديوان شعراء الحسين، محمد باقر الأرواني، ج1، ص:48.

نسبوا إلى أبي عبد الله الحسين بن علي -رضي الله عنهما- القول: "إنَّ الله ﷻ لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ الأشياء لا من شيء فأجرى الماء العذب على أرض طيّبة طاهرة سبعة أيام مع لياليها، ثم نضب الماء عنها فقبض قبضةً من صفاوة ذلك الطين، وهي طينتنا آل البيت، ثم قبض قبضة من أسفل تلك الطينة، وهي طينة شيعتنا، ثم اصطفانا لنفسه، فلو أنَّ طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم، ولا سرق ولا لاطَ، ولا شربَ المسكر، ولا اكتسبَ شيئاً مما ذكرت...

لكن الله -تبارك وتعالى- جمع الطينتين؛ طينتكم وطينتهم فخلطهما وعَرَكهما عرك الأديم، ومزجهما بالماءين فما رأيت من أخيك من شرٍّ لفظٌ أو زنى، أو شيء مما ذكرت من شرب مسكر أو غيره، فليس من جوهريته ولا من إيمانه، إنَّما هو بمسحة الناصب[114] اجترح هذه السيئات التي ذكرت، وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق، أو صوم، أو صلاة أو حج بيت، أو صدقة، أو معروف فليس من جوهريته"[115].

4-زعمهم أنَّهم المفضَّلين على سائر الناس بكل شيء:

ومن الأمثلة على ذلك:

أ- روى البرقي[116] عن أبي عبد الله الحسين بن علي -رضي الله عنهما- أنَّه قال: "ما أحدٌ على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء"[117].

ب- وأورد العياشي[118]: عن جعفر بن محمد، قال: "ما من مولود يولد إلاَّ وإبليس من الأبالسة بحضرته، فإن عَلِمَ اللهُ أنَّه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره فكان مأبوناً[119]، فإن كانت امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة"[120].

ج- وكذبوا على رسول الله ﷺ أنَّه قال: "يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، وأنت وشيعتك الصافون المسبحون، ولولا أنت وشيعتك ما قام للهﷻ دينٌ ولولا مَنْ في الأرض منكم ما نزل من السماء قطرٌ"[121].

د- ورووا عن جعفر بن محمد، أنَّ أباه قال: "أبشروا وبشّروا، فو الله مات رسول اللهﷺ وهو ساخط على أُمته إلا الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً، وشرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيداً، وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة"[122].

فنقول في الرد على صور هذا الغلو الآتي:

1- أما زعمهم أنَّ الأئمة أفضل من الملائكة، فقد ذكر اللهﷻ الملائكة والأنبياء مرات كثيرة في القرآن الكريم، ولم يذكر أئمة هؤلاء أنَّهم أعظم من الملائكة ولو مرة واحدة.

2- أما زعمهم بألوهية عليﷺ فهذا من أشنع الروايات وأسخفها؛ لأنَّها تُحِلُّ المخلوق مَحَلَّ الخالقﷻ، وما أظن أنَّ مسلماً يقرأ القرآن الكريم ثم يتقبل مثل هذه الشركيات، والضلالات، والخرافات والخزعبلات.

3- أما زعمهم أنَّ الأئمة خلقوا من طينة خاصة؛ فلم يذكر اللهﷻ في القرآن الكريم إلا طينة واحدة خُلِقَ منها أبو البشر آدم ﷺ. قالﷻ:﴿ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۝٨ ﴾ **[السجدة:٧-٨]**.

4- أما زعمهم أنَّ الأئمة وشيعتهم على ملة إبراهيمﷺ، وأنَّ غيرهم لا شيء؛ ففيه تكفير للمسلمين، وحصر الإسلام على أنفسهم وافتراء على آل البيتﷺ بما هم منه بريئون.

5- أما قذفهم لكل مسلم باللواط، وكل مسلمة بالزنا؛ ففيه دلالة واضحة على نذالتهم، وخستهم، وحقدهم الدفين على المسلمين.

[114]- الناصبي عند أهل السُنَّة تعني: الذي يبغض علياً ﷺ وأهل بيته ويلعنهم، لكن هذه الكلمة تعني عند الشيعة: أهل السُنَّة الذين يتولّون أبا بكر وعمر وبقية الصحابةﷺ. ينظر: موقف الشيعة من أهل السُنَّة، محمد مال الله، ص:13 وما بعدها.

[115]- علل الشرائع، ابن بابوية القمي، ج2، ص:425؛ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج5، ص:230؛ تفسير نور الثقلين، عبد الله بن جمعة الحويزي، ج3، ص:10.

[116]- هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكوفي، (... - 274هـ)، يعتبر من رواة الحديث عند الشيعة، وقد روى أحاديث عن الإمام الرضا؛ قال الحسن الحلي: ثقة ، غير أنه كثير الرواية عن الضعفاء. ينظر ترجمته في: الفهرست، الطوسي، ص:42؛ تنقيح المقال في علم الرجال، الحسن الحلي، ج7، ص:293.

[117]- المحاسن، أحمد بن محمد البرقي، ص:147؛ أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج1، ص:435..

[118]- هو: أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي، (... - 932هـ) فقيه، ومفسر شيعي، ومن رواة الأحاديث. ومن أهم مصنفاته: تفسير القرآن ينظر ترجمته في: الفهرست، الطوسي، ص:365؛ الكنى والألقاب، عباس القمي، ج2، ص:490.

[119]- المأبون: أي الذي لا يقدر على ترك أن يُؤتَى في دُبُره. ينظر: الحاشية، ابن عابدين، ج4، ص:72.

[120]- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، سورة الرعد، ج2، ص:218.

[121]- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج65، ص:41.

[122]- فضائل الشيعة، ابن بابوية القمي، ص: 9؛ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج65، ص:65.

6- أخيراً فإنَّ من يقرأ الأقوال والروايات المسطرة في كتب القوم لا يسعه أمام ما فيها من خرافات وضلالات، إلا أن يحكم بأنَّ متونها موضوعة، وأسانيدها مفتعلة مصنوعة، كما لا يسعه إلا أن يحكم على هؤلاء الشيعة الرافضة بأنَّهم قوم لا يُحسنون الوضع حيث ينقصهم الذوق، وتعوزهم المهارة، وإلا فأي ذوق، وأية مهارة في تلك الأقوال والروايات التي يرونها عن أئمة آل البيتﷺ.

وفي المطلب التالي نعرض ردود آل البيتﷺ على هؤلاء الغلاة.

المطلب الرابع: موقف آل البيت ﷺ من الغلاة :

وقف آل البيتﷺ موقفاً صريحاً مضاداً لحركة الغلو، فاجتهدوا في محاربته، وبذلوا كل ما بوسعهم للقضاء على الغلو والغلاة والحيلولة دون انتشاره، وبينوا أنَّ الغلو كفر وشرك وخروج عن الإسلام، ولعنوا الغلاة وتبرَّءوا منهم، وقطع الطريق أمامهم وكشفوا عن تمويهاتهم وأكاذيبهم، وحذَّروا الأمة الإسلامية منهم؛ مصداقاً لقول اللهﷻ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴾ [النساء:١٧١]، وقول رسول اللهﷺ: ((إياكم والغلو، فإنَّما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين))[123].

وفيما يأتي طائفة من الأخبار الواردة في هذا الشأن:

1- قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ: "بني الكفر على أربع دعائم: الفسق، والغلو، والشك، والشبهة"[124]. وقوله ﷺ: "إياكم والغلو فينا، قولوا: عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم"[125].

2- قول الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر -رحمه الله-: "قل للغالية توبوا إلى اللهﷻ، فإنَّكم فسَّاق كفَّار مشركون"[126]. وقوله -رحمه الله- أيضاً: "لعن الله عبدالله بن سبأ، إنَّه ادعى الربوبية في أمير المؤمنينﷺ، وكان والله أمير المؤمنين ﷺ عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإنَّ قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم"[127].

وعنه -رحمه الله- وقد سـألـه سـدير[128]: "إنَّ قوماً يزعمون أنَّكم آلهة، يتلون بذلك علينا قرآناً ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ ﴾ [الزخرف:٨٤]؟، فقال -رحمه الله-: "يا سـدير، سـمعي، وبصـري، وبشـري، ولحمي، ودمي، وشـعري من هؤلاء براء، وبريء اللهﷻ منهم، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني اللهﷻ وإياهم يوم القيامة إلاَّ وهو ساخط عليهم"[129].

وقال -رحمه الله-: "احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فإنَّ الغلاة شرُّ خلق الله، يصغِّرون عظمة الله ويدَّعون الربوبية لعباد الله، والله إنَّ الغلاة شرٌّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا"[130].

ومما سبق فهذه أقوال أئمة آل البيتﷺ التي تنكر تلك الروايات الكاذبة الصادرة من غلاة الشيعة الرافضة، وتتبرأ منها وتحذر منها.

المبحث الثاني: جفاء الشيعة الرافضة في حب آل البيتﷺ، وفيه ثلاثة مطالب:

إنَّ آل البيتﷺ كانوا على علم ومعرفة بصـنيع هؤلاء القوم ومعاملاتهم معهم، وعلى ذلك لم يقصـروا بدورهم أيضـاً في بيان حقيقة هؤلاء القوم للناس، وكيل اللعنات والحملات العشواء ضدهم، من أولهم إلى آخرهم. فحال هؤلاء الشيعة الرافضة كما قال الإمام الشافعي:

كلُّ العَداوات قد تُرجى إفاقتها ... إلاَّ عداوةَ مَنْ عاداك من حَسدِ[131]

(123)- المجتبى من السنن(سنن النسائي)، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، ج5، ص:268، رقم الحديث:3057. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج3، ص:278، رقم الحديث: 1283.

(124)- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج2، ص:391.

(125)- الخصال، ابن بابويه القمي، ج10، ص:614؛ تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ص:104

(126)- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، محمد بن الحسن الطوسي، ص:297، 527.

(127)- المرجع نفسه، ص:106، 170، 174.

(128)- هو: أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الكوفي الصيرفي، يعد من رواة الحديث عند الشيعة. قال عنه ابن حبان: كان من أهل الكوفة يروي عن محمد بن علي ، وقد روى عنه سفيان الثوري منكر الحديث جداً على قلة روايته؛ كان سفيان بن عيينة يقول: رأيته وكان كذاباً؛ وقد نقل عبد الله المامقاني في ترجمته عن آخر كتاب الروضة من (الكافي) عن المعلى قال: ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم، وسدير، وغير واحد (أي وغير واحد من شيعة جعفر الصادق) إلى أبي عبد الله (وهو جعفر الصادق) ... فضرب بالكتاب الأرض ثم قال: «أف، أف، ما أنا لهؤلاء بإمام».
ينظر ترجمته في: المجروحين، ابن حبان، ج1،ص:354؛ أعيان الشيعة، محسن الأمين ج7، ص:186؛ تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله المامقاني، ج2، ص:8.

(129)- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج1، ص:269.

(130)- الأمالي، محمد بن الحسن الطوسي، ج1، ص:650، 1349.

(131)- ديوان الشافعي، الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ص:92.

الفرع الأول: الجفاء في اللغة والاصطلاح:

1-الجفاء في اللغة:

مأخوذ من مادة (جفو) التي تدل على نبوِّ الشـــيء عن الشـــيء، جفا الشـــيء يجفو جفا، وتجافى: لم يلزم مكانه كالسَّــرج يجفو عن الظهر، وكالجنب يجفو عن الفراش.

ومن ذلك جفوت الرجل أجفوه جفاء فهو مجفوٌّ أي: أعرضت عنه، وهو ظاهر الجفوة، أي الجفاء وهو نقيض البرَّ والصلة.

وهو مأخوذ من جفاء السِّيل وهو ما نفاه السّيل، وقد يكون مع بغض، وجفا الثوب يجفو إذا غلظ فهو جاف، ومنه جفاء البدو، وهو غلظتهم، وفظاظتهم[132].

وتستعمل فيما قصد الأمر من الترك والبعد وسوء الخلق.

2-الجفاء في الاصطلاح:

"القسوة والغلظة في العِشْرَة، والخرق في المعاملة، وترك الرّفق في الأمور[133]".

المطلب الثاني: صور جفاء الشيعة الرافضة لآل البيت ﷺ:

الفرع الأول: جفاؤهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ:

يعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أول المبتلين بهم حيث لم يتأنَ، ولم يتأخر في إيقافه إياهم موقف المجرمين المتخاذلين، والمتعنتين المعاندين الطاعنين. فقد قال: "أحمد الله على ما قضى من أمر، وقدر من فعل، وعلى ابتلائي بكم أيتها الفرقة التي إذا أمرتُ لم تُطِعْ، وإذا دعوت لم تُجِبْ، إن أُمْهِلْتُم خُضْــتُم، وإن حُورَبتم خُرْتُمْ، وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم، وإن جئتم إلى مشـــاقة نكصـــتم. لا أباً لغيركم! ما تنتظرون بنصـــركم والجهاد على حقكم؟ الموت أو الذل لكم؟ فوالله لئن جاء يومي -وليأتيني- ليفرقن بيني وبينكم، وأنا لصـــحبتكم قالٍ، وبكم غير كثير، لله أنتم! أما دين يجمعكم! ولا حمية تشـــحذكم! أو ليس عجباً أنَّ معاوية يدعو الجفاة الطغام[134] فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء، وأنا أدعوكم -وأنتم تريكة[135] الإسلام، وبقية الناس- إلى المعونة أو طائفة من العطاء، فتفرقون عني وتختلفون عليّ؟

إنَّه لا يخرج إليكم من أمري رضـــاً فترضـــونه، ولا ســـخط فتجتمعون عليه، وإنَّ أحبّ ما أنا لاق إليّ الموت! قد دارســـتكم الكتاب، وفاتحتكم الحجاج، وعرفتكم ما أنكرتم، وسوغتكم ما مججتم، لو كان الأعمى يلحظ، أو النائم يستيقظ"[136].

وقال ﷺ مرة أخرى مخاطباً إياهم: "أفٍ لكم! لقد سئمت عتابكم! أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضـاً؟ وبالذل من العز خلفاً؟ إذا دعوتكم إلى الجهاد عدوكم دارت أعينكم، كأنكم من الموت في غمرة، ومن الذهول في سكرة. يرتج عليكم حواري فتعمهون، وكأنَّ قلوبكم مألوسـة[137]، فأنتم لا تعقلون. ما أنتم لي بثقة، وما أنتم بركن يمال بكم، ولا زوافر[138] عزٍّ يفتقر إليكم، وما أنتم إلا كإبلٍ ضـــلَّ رعاتها، كلما جمعت من جانب انتشـرت من آخر، لبئس -لعمر الله- سَـعُرَ نار الحرب أنتم. تكادون ولا تكيدون، وتنتقص أطرافكم فلا تمتعضـون [الامتعاض هو الغضـب]، لا ينام عنكم وأنتم في غفلة ســاهون، غلب والله المتخاذلون! وأيم الله! إنّي لأظن بكم أن لو حَمُسَ الوغى، واســتحر الموت، قد انفرجتم عن ابن أبي طالب انفراج الرأس"[139].

ويقول ﷺ مبيَّناً للناس ما هم فيه من الجبن، والمخاذلة، والفساد، والباطل: "كم أداريكم كما تداري البكار العمدة[140]، والثياب المتداعية! كلما خِيطَتْ من جانب تهتكت من آخر، كلما أطل عليكم منســر من مناســر[141] أهل الشــام أغلق كل رجل منكم بابه، وانحجر انحجار الضــبة في جحرها، والضبع في وجارها[142]. الذليل والله من نصرتموه! ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل (السهم مكسور الفوق، عار عن النصل). -

(132)- لسان العرب، ابن منظور، ج14، ص:147-149؛ الصحاح، الجوهري، ج1، ص:465؛ المصباح المنير، الفيومي، ج1، ص:304.
(133)- التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، ص:127.
(134)- الطغام: أراذل الناس ينظر: نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، السيد الرضي، ص:258-259.
(135)- التريكة: بيضة النعامة بعد أن يخرج منها الفرخ تتركها في مجثمها. والمراد: أنتم خلف الإسلام وعوض السلف. ينظر: المرجع نفسه، ص:259.
(136)- المرجع السابق، ص:258-259.
(137)- مألوسة: ضعيفة. ينظر: المرجع السابق، ص:78.
(138)- الزوافر: الأنصار ينظر: المرجع السابق، ص:78.
(139)- المرجع السابق، ص:78.
(140)- البكار: جمع بكر: الفتى من الإبل، والعمدة: التي انفضح داخل سنامها من الركوب وظاهرة سليم. ينظر: نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، السيد الرضي، ص:98-99.
(141)- منسر: منقار الطير، والمنسر أيضاً: قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة:(نسر)، ج5، ص:205.
(142)- وجارها: الوجار هو جحر الضباع. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة:(وجر)، ج5، ص:280.

إنَّكم والله- لكثير في الباحات، قليل تحت الرايات، وإنِّي لعالم بما يصلحكم، ويقيم أودكم[143]، ولكني لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسي أضرع الله خدودكم[144]، وأتعس جدودكم[145]! لا تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل، ولا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق!"[146].

وقال‌ﷺ أيضاً: "وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون! وأنتم لنقض ذمم آبائكم تأنفون! وكانت أمور الله عليكم ترد، وعنكم تصدر، وإليكم ترجع، فمكنتم الظلمة من منزلتكم، وألقيتم إليهم أزمتكم، وأسلمتم أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات، ويسيرون في الشهوات، وأيم الله، لو فرقوكم تحت كل كوكب، لجمعكم الله لشر يوم لهم"[147].

وقال‌ﷺ: "كأنِّي أنظر إليكم تكشون كشيش الضِّباب[148]، لا تأخذون حقاً ولا تمنعون ضيماً[149]، قد خليت والطريق، فالنجاة للمقتحم، والهلكة للمتلوم[150]"[151].

وقال‌ﷺ متأسفاً ويائساً عنهم: "فإن استقمتم هديتكم، وإن اعوججتم قومتكم، وإن أبيتم تداركتكم، لكانت الوثقى، ولكن بمن وإلى من؟. أريد أن أداوى بكم وأنتم دائي كناقش الشوكة بالشركة، وهو يعلم أن ضلعها معها! اللهم قد مَلَّتْ أطباء هذا الداء الدَّوي[152]، وَكَلَّتِ النزعة[153] بأشطان الركي[154]! أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فَولِهُوا وَلَهُ اللقاح إلى ولدها[155]، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً، وصفاً صفاً، بعض هلك وبعض نجا، لا يبشرون بالأحياء، ولا يعزون عن الموتى. مُرْهُ العيون[156] من البكاء، خمص البطون من الصيام: ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الألوان من السهر على وجوههم غبرة الخاشعين. أولئك إخواني الذاهبون. فحق لنا أن نظمأ إليهم، ونعض الأيدي على فراقهم"[157].

وأخيراً يَكُبُّ عليهم جعبته، ويدعو عليهم ويقول‌ﷺ: "ما هي إلا الكوفة، أقبضها وأبسطها، إن لم تكوني إلا أنتِ تَهُبُّ أعاصيرك فقبحكِ الله! .... اللهم إنِّي قد مللتهم وملوني، وسئمتهم وسئموني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني، اللهم مث [أي أذب، من الإذابة] قلوبهم كما يماث الملح في الماء"[158].

الفرع الثاني: جفاؤهم للحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-:

وأما الحسن -رضي الله عنهما- فلم يُهَنْ أحدٌ مثل ما أُهِينَ هو من قبل الشيعة الرافضة، فإنَّهم بعد وفاة أبيه علي‌ﷺ جعلوه خليفته وإماماً لهم، ولكنهم لم يلبثوا إلا يسيراً حتى خذلوه مثل ما خذلوا أباه، وخانوه أكثر مما خانوا علياً‌ﷺ.

قال المسعودي الشيعي[159] في كتابه أنَّ الحسن -رضي الله عنهما- لما خطب بعد اتفاقه مع معاوية‌ﷺ، قال: "يا أهل الكوفة! لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت: مقتلكم لأبي، وسلبكم ثقلي، وطعنكم في بطني، وإنِّي قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطيعوا.

وقد كان أهل الكوفة انتبهوا سرداق[160] الحسن -رضي الله عنهما- ورحله، وطعنوا بالخنجر في جوفه، فلما تيقن ما نزل به انقاد إلى الصلح"[161].

فلما رأى ازدياد جفائهم له، قال: "أرى والله معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنَّهم لي شيعة، ابتغوا قتلي وأخذوا مالي"[162].

---

(143)- أودكم: إعوجاجكم. ينظر: نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ﷺ، السيد الرضي، ص:98-99.
(144)- أضرع الله خدودكم: أي: أذل الله وجوهكم. ينظر: المرجع نفسه، ص:98-99.
(145)- أتعس جدودكم، أي: حط من حظوظكم، والتعس: الانحطاط والهلاك والعثار. ينظر: المرجع السابق، ص:98-99.
(146)- نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ﷺ، السيد الرضي، ص:98-99.
(147)- المرجع نفسه، ص:180.
(148)- كشيش الضِّبّاب: هو صوت احتكاك جلود الأفاعي عند ازدحامها. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (كشش)،ج3، ص:341.
(149)- ضيماً: الظيم: الظلم. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ضيم)،ج12، ص:359.
(150)- المتلوم: مأخوذة من تلوم أي: توقف وتباطأ. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (لوم)،ج12، ص:557.
(151)- نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ﷺ، السيد الرضي، ص:180.
(152)- الدَّوي: المؤلم الشديد . ينظر: المرجع السابق، ص:177-178.
(153)- كلت: ضعفت. النزعة: جمع نازع، وهو الذي يستقي الماء. ينظر: المرجع السابق، ص:177-178.
(154)- أشطان: جمع شطن، والشطن بفتحتين: الحبل. أما الركي: جمع ركية وهي: البئر. ينظر: المرجع السابق، ص:177-178.
(155)- وله: الوله: هو الوجد أو الحزن أو الخوف، اللقاح: جمع لقحة، وهي الناقة؛ ولهها إلى أولادها أي: فزعها إليها إذا فارقتها ينظر، المرجع السابق، ص:177-178.
(156)- مُرْهُ العيون: فسدت. ينظر: نهج البلاغة، ص:177-178..
(157)- نهج البلاغة المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ﷺ، السيد الرضي، ص:177-178.
(158)- المرجع نفسه، ص:66-67.
(159)- هو: أبو الحسن علي بن الحسين المسعوي الشيعي، المؤرخ والجغرافي المشهور (283هـ - 346هـ) يعده الشيعة من شيوخهم وكبرائهم، وله العديد من المصنفات من أهمها: مروج الذهب، معادن الجوهر في تحف الأشراف، المقالات في أصول الديانات، الوصاية، عصمة الإمام، البداء. ينظر ترجمته في: الفهرست، الطوسي، ص:171؛ تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله المامقاني، ج2، ص:282-283.
(160)- السرادق: أصله سردق، والسرادق ما أحاط بالبناء؛ والسرادق كل ما أحاط بشيء نحو الشقة في المضرب أو الحائط المشتمل على الشيء ؛ قال ابن الأثير وقد ورد في الحديث ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (سردق)، ج10، ص:157.
(161)- مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، ج2، ص:431.
(162)- الاحتجاج، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، ج2، ص:9.

وقال -رضي الله عنهما- أيضاً: "عرفتُ أهل الكوفة وبلوتهم، ولا يصلح لي من كان منهم فاسداً، إنَّهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل، إنَّهم مختلفون ويقولون لنا إن قلوبهم معنا، وإن سيوفهم لمشهورة علينا"[163].

الفرع الثالث: جفاؤهم للحسين بن علي -رضي الله عنهما-:

أما الحسين -رضي الله عنهما- فلم يكن أسعد من أخيه، وأمه، وأبيه حظاً مع إظهار مغالاة القوم، ومبالغتهم في حبه، وولائه قبل مجيئه إليهم في موضــع كربلاء، فقد أهانوه قولاً، وفعلاً لما قدم إليهم، فقد قال وهو واقف في كربلاء: "يا شـيث بن ربعي! ويا حجار بن أبحر! ويا قيس بن الأشعث! ويا يزيد بن الحارث! (أسماء شيعته) ألم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار، وأخضر الجناب، وإنَّما تقدم على جند لك مجندة"[164].

وقال الحر بن يزيد التميمي[165] نيابة عنه وهو واقف أمامه في كربلاء يوم مقتله: "يا أهل الكوفة! لامكم الهبل والعبر؛ أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم أسلمتموه، وزعمتم أنّكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، وأمسكتم بنفسه، وأخذتم بكظمه، وأحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضــة، فصــار كالأسـير في أيديكم، لا يملك لنفســه نفعاً، ولا يدفع عنها ضــراً، وجلأتموه[166] ونســائه، وصـبيته، وأهله من ماء الفرات الجاري يشـربه اليهود، والنصـارى، والمجوس، وتمرغ فيه خنازير السـواد وكلابه. فهاهم قد صـرعهم العطش بئس ما خلفتم محمداً في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ"[167].

وهؤلاء الذين أخبر عنهم الفرزدق الشاعر: "يا ابن رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل"[168].

ونقل شيخ الشيعة المفيد عن الفرزدق الشاعر أنَّه قال: "حججت بأمي سنة ستين فبينما أنا أسوق بعيرها حين دخلت الحرم إذ لقيت الحسين بن علي -عليهما السـلام- خارجاً من مكة مع أسـيافه وأتراسـه، فقلت : لمن هذا القطار؟. فقيل: للحسـين بن علي -عليهما السـلام- فأتيته فسـلمت عليه، وقلت له: أعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب بأبي أنت وأمي يا ابن رسـول الله ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت، ثم قال لي: من أنت؟ قلت: امرؤٌ من العرب، فلا والله ما فتشــني عن أكثر من ذلك، ثم قال لي: أخبرني عن الناس خلفك، فقلت: الخبير ســألت. قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء"[169].

ولما رأى الحسين -رضي الله عنهما- وحدته، ورزأ أسرته، وفقد نصرته، تقدم على فرسه إلى القوم حتى واجههم، وقال لهم: "يا أهل الكوفة قبحاً لكم وتعساً، حين استصرختمونا والهين فأتينا موجفين[170]، فشحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، وحششتم[171] علينا ناراً نحن أضرمناها على أعدائكم وأعدائنا، فأصـــبحتم ألباً[172] على أوليائكم، ويداً لأعدائكم، من غير عدل أفشـــوه فيكم، ولا ذنب كان منا إليكم، فلكم الويلات، هلا إذ كرهتمونا، والسيف ما شيم[173]، والجأش ما طاش، والرأي لم يستحصد، ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الدنيا، وتهافتّم إليها كتهافت الفراش، ثم نقضـــتموها ســفهاً، وضـــلة، وطاعة لطواغيت الأمة، وبقية الأحزاب، ونبذة الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا، وتقتلونا، ألا لعنة الله على الظالمين، ثم حرك إليهم فرسه، وسيفه مصلت في يده، وهو آيس من نفسه"[174].

وأخيراً هؤلاء الذين دعوه إلى كربلاء دعا عليهم كدعاء أبيه على شيعته، فيذكر المفيد: "ثم رفع الحسين -رضـي الله عنهما- يده وقال: اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترضي الولاة عنهم أبداً، فإنَّهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا"[175].

الفرع الرابع: جفاؤهم لأبناء الحسين بن علي:

1-علي بن الحسين (زين العابدين) -رحمه الله-:

فلقد أبان عوارهم وأظهر عارهم وكشـف حقيقتهم، فقال: "إنَّ اليهود أحبوا عزيراً حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإنَّ النصـارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وأنا على سنة من ذلك، إنَّ قوماً من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير، وما قالت النصـــارى في عيســى، فلا هم منا ولا نحن منهم. هذا، وشـيعته خذلوه وتركوه، ولم يبقَ منهم إلا

---

(163)- المرجع نفسه، ج2 ص:10.
(164)- الإرشاد، محمد بن محمد المفيد، ص:234؛ إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، ص:242.
(165)- هو: الحر بن يزيد التميمي اليربوعي: قائد، من أشراف تميم. أرسله الحصين ابن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية، لاعتراض الحسين في قصده الكوفة، فالتقى به. ولما أقبلت خيل الكوفة، تريد قتل الحسين وأصحابه، أبى الحرّ أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين، فقاتل بين يديه قتالاً عجيباً حتى قتل -رحمه الله-. ينظر في ترجمته: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج4، ص:19 وما بعدها؛ البداية والنهاية، ابن كثير، ج8، ص:172 وما بعدها.
(166)- جلأتموه: جلأه: صرعه، وجلأ بثوبه جلاء: رمى به. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (جلأ)، ج1، ص:50.
(167)- الإرشاد، محمد بن محمد المفيد، ص:234-235؛ إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، ص:243.
(168)- كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي، ج2، ص:38.
(169)- الإرشاد، محمد بن محمد المفيد، ص:218.
(170)- موجفين: أي مسرعين. أصله: وجف، الوجف: سرعة السير. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (وجف)، ج9، ص:352.
(171)- حششتم: مأخوذ من الحشيش وهو يابس الزرع إذا جمع. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (حشش)، ج6، ص:284.
(172)- ألباً: الألب: الجمع الكثير من الناس. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ألب)، ج1، ص:215.
(173)- شيم: شِمتُ السيف: أغمدته، وشِمْتُه: سللته. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (شيم)، ج12، ص:330.
(174)- كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي، ج2، ص:18-19.
(175)- الإرشاد، محمد بن محمد المفيد، ص:241؛ إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، ص:949.

الخمسة كالرواية التي رويناها قبل، وأيضاً ما رواه فضل بن شاذان... أو ثلاثة كما ذكر جعفر بن الباقر -رحمه الله- أنَّه قال: "ارتد الناس بعد قتل الحسين -رضي الله عنهما- إلا ثلاثة، أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم؛ وروى يونس بن حمزة مثله وزاد فيه: وجابر بن عبد الله الأنصاري"[176].

2-محمد الباقر بن علي بن الحسين-رحمه الله-:

فقد كان يائساً من الشيعة إلى حد أن قال: "لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلثه أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق"[177].

ويشير جعفر بن محمد الباقر -رحمه الله- أنَّه لم يكن لأبيه الباقر مخلصون من الشيعة إلا أربعة أو خمسة كما روى ذلك قائلاً: "إذا أراد اللهﷻ بهم سوء صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياءاً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي، بهم يكشف اللهﷻ كل بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين. ثم بكى فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتاً بريد العجلي، وزرارة، وأبو بصير، ومحمد بن مسلم"[178].

وأما محمد الباقر -رحمه الله- فكان لا يعتمد عليهم حتى ولا على هؤلاء، فكما روي عن هشام بن سالم عن زرارة أنَّه قال: سألت أبا جعفر عن جوائز العمال؟ فقال: "لا بأس به، ثم قال: إنَّما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً إنِّي أحرم أعمال السلطان"[179].

3-جعفر الصادق بن محمد الباقر-رحمه الله-:

فلقد أظهر شكواه -رحمه الله- عن شيعته حيث خاطبهم قائلاً: "أما والله لو أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً"[180].

ولأجل ذلك قال له أحد مريديه وهو عبد الله بن يعفور كما رواه بنفسه: "قلت لأبي عبدالله: إنَّي أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوال لا يتولونكم، ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق"[181].

وفوق ذلك كان -رحمه الله- شكاكاً في القوم كلهم، ولأجل ذلك لم يكُ يفتيهم إلا بفتاوى مختلفة حتى لا يفضوها إلى الأعداء والمخالفين.

وإنَّه -رحمه الله- كان كثيراً ما يقول: "ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلا عبد الله بن يعفور"[182].

وفي مرة أخرى خاطب -رحمه الله- شيعته قائلاً: "ما لكم وللناس قد حملتم الناس عليّ؟ إنِّي والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً عبد الله بن يعفور، فإنِّي أمرته وأوصيته بوصية فأتبع أمري وأخذ بقولي"[183].

4-موسى بن جعفر الصادق -رحمه الله-:

فلقد وصفهم -رحمه الله- بوصف لا يعرف وصف جامع ومانع لبيان الحقيقة مثله، وبه يتم الكلام، قائلاً: "لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد، ولو غربلتهم غربلة لم يبقى منهم إلا ما كان لي، إنَّهم طالما اتكؤوا على الأرائك، فقالوا: نحن شيعة علي"[184].

ونختم بكلام زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-رضي الله عنها وعن أبيها-، وكذلك حفيدته فاطمة الصغرى -رحمها الله- ليظهر لنا بشاعة أفعال الشيعة الرافضة مع آل البيت:

1- فهذه زينب بنت أمير المؤمنين -رضي الله عنها وعن أبيها- تخاطب أهل الكوفة تقريعاً لهم: "أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل[185] والغدر والخذل والمكر!! ألا فلا رقأت[186] العبرة، ولا هدأت الزفرة، إنَّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، هل فيكم إلا الصلف

(176)- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، محمد بن الحسن الطوسي، ص:107، 113.
(177)- المرجع نفسه، ص:179.
(178)- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، محمد بن الحسن الطوسي، ص:124.
(179)- المرجع نفسه، ص:140.
(180)- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج1، ص:496.
(181)- المرجع نفسه، ج1، ص:375.
(182)- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، محمد بن الحسن الطوسي، ص:213.
(183)- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ص:215.
(184)- روضة الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج8، ص:228.
(185)- الختل: الخداع. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ختل)، ج11،ص:199.
(186)- رقأت: جفت وانقطعت. ينظر: المرجع نفسه، مادة: (رقأ)، ج11،ص:199.

والعجب والشنف والكذب[187]... أتبكون أخي؟! أجل، والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فقد ابتليتم بعارها... وأنَّى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة..."[188].

2- أما فاطمة الصغرى -رحمها الله- فتقول في خطبة لها في جمع من أهل الكوفة: "يا أهل الكوفة، يا أهل الغدر والمكر والخيلاء، إنَّا آل البيت ابتلانا الله بكم، وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسناً... فكفرتمونا، وكذبتمونا، ورأيتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نـهباً... كما قتلتم جدنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا آل البيت... تباً لكم!

فانتظروا اللعنة والعذاب فكأنَّ قد حل بكم...، ويذيق بعضــكم بأس ما تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة الله على الظالمين.

تباً لكم يأهل الكوفة، كم ترات لرســول الله ﷺ قبلكم؟، وذحوله لديكم؟، ثم غدرتم بأخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵁ جدّي، وبنيَّه وعترة النبي الطيبين الأخيار.

فرد عليها أحد أهل الكوفة مفتخراً فقال:

نـحن قتـلنـــا عليــًـا وبنــي علي بسيوف هندية ورماحِ
وسبينا نساءهم سبـــي تركٍ ونطحنــاهمُ فأيُّ نطــــاحِ"[189].

فهؤلاء هم أهل بيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ وهذه هي أقوالهم وآراءهم في الذين يدعون أنَّهم شيعتهم، وأتباعهم ومحبوهم وهم يكبّون عليهم الويلات، ويكيلون عليهم اللعنات، ويظهرون للناس حقيقتهم وما يكنون في صـــدورهم تجاههم، وما أكثر لعناتهم عليهم والبراءة منهم، ولكننا اكتفينا بهذا القدر لأنَّها كافية لمن أراد التبصـــر والهداية كما أننا بيّنّا حقيقة ما يكنه الشـــيعة لأهل بيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ ولأهل بيت النبيﷺ من كتب القوم أنفسهم.

المطلب الثالث: أقوال أعلام أهل السُنَّة عن الشيعة الرافضة، وفيه فرعان:

لقد تواترت أقوال العلماء في ذمهم وكفرهم وكذبهم, منها:

الفرع الأول: أقوال أئمة المذاهب الأربعة:

1- قال الإمام أبو حنيفة -رحمه الله-: "من شك في كفرهم فقد كفر مثلهم"[190].

2- قال الإمام أبو يوسف القاضي-رحمه الله-: "لا أصلى خلف الجهمي أو الرافضي-يعني الشيعي ولا قدري"[191].

وقال الإمام البزدوي -رحمه الله-: "وقد صح عن أبي يوسف -رحمه الله- أنَّه قال: ناظرت أبا حنيفة -رحمه الله- في مسألة خلق القرآن ستة أشـــهر فاتفق رأيي ورأيه على أنَّ من قال بخلق القرآن فهو كافر. وقد صـــح هذا القول عن محمد بن الحســن -رحمه الله-. وهو صــريح في كفر هؤلاء الضالين -يقصد الشيعة الاثني عشرية- لاتفاقهم مع المعتزلة على كون القرآن مخلوقاً على ما هو مسطور في كتبنا وكتبهم"[192].

3- سئل الإمام مالك -رحمه الله- عن الشيعة الرافضة فقال: "لا تكلمهم ولا تروِ عنهم فإنَّهم يكذبون"[193]، وقال -رحمه الله- أيضاً: "من يبغض أحداً من أصحاب النبيﷺ وكان في قلبه عليهم غلٌ فليس له حق في فيء[194] المسلمين"[195].

وكان -رحمه الله- أيضاً يفتي بأنَّ الرافضة الذين يتنقصون أصحاب رسول الله ﷺ لا يعطون نصيباً من الفيء؛ لأنَّ اللهﷻ جعل شرط ذلك قوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ [الحشر: ١٠]. وأفتى بأنَّ من غاضه الصحابي فهو كافر لقولهﷻ:﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ

---

[187]- الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء. ينظر: المرجع السابق، مادة: (صلف)، ج9،ص:196. الشنف: البغض والتنكر. ينظر: المرجع السابق، مادة: (شنف)، ج9، ص:183.
[188]- الاحتجاج، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي،ج2، ص:26-27.
[189]- المرجع نفسه،ج2، ص:24-25.
[190]- منهاج السُنَّة النبوية، ابن تيمية، ج1، ص:37.
[191]- شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة والجماعة، اللالكائي، ج4، ص:733.
[192]- مختصر اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة، الكوراني الكردي الحنفي، ص:15.
[193]- منهاج السُنَّة النبوية، ابن تيمية، ج1، ص:37.
[194]- الفيء: ما يتحصل المسلمون عليه من أموال الكفار بغير حرب ولا جهاد. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج3، ص:482.
[195]- شرح السُنَّة، الحسن بن علي البربهاري، ج1، ص:229.

﴿يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾ [الفتح:٢٩]. ووافقه طائفة من العلماء -رضي الله عنهم- في ذلك[196].

4- قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: "ما رأيت من أهل الأهواء قوماً أشهد بالزور من الرافضة"[197].

5- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: "من قدم علياًﷺ على عثمانﷺ فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار؛ لأنَّهم اجتمعوا على تقديم عثمانﷺ"[198].

الفرع الثاني: أقوال أعلام أهل السُنَّة المتقدمين:

1- قال أيوب السختياني -رحمه الله-: من فضل عليﷺ على عثمانﷺ فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار؛ أي: لأنَّهم ما اختاروا إلا الأفضل, وهو عثمان بن عفان ﷺ وأرضاه[199].

2- قال القاضي شريك بن عبد الله -رحمه الله-: "إحمل العلم عن كل من لقيته إلا الرافضة فإنَّهم يضعون الحديث ويتخذونه ديناً"[200].

3- قال الإمام عبد الله بن المبارك -رحمه الله-: "الكذب للرافضة"[201].

4- محمد بن يوسف الفريابي -رحمه الله-: "ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة"[202].

5- قال أبو عبيد القاسم بن سلام -رحمه الله-: "عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً ولا أقذر قذراً ولا أضعف حجة ولا أحمق من الرافضة"[203].

6- أحمد بن يونس -رحمه الله-: "إنَّا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي فإنَّه عندي مرتد"[204].

7- قال الإمام أبو زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي -رحمه الله-: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنَّه زنديق، لأنَّ الرسولﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنَّما أدى إلينا هذا القرآن، والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنَّما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُنَّة, والجرح بهم أولا وهم زنادقة"[205].

8- ذكر الإمام ابن حزم -رحمه الله- حينما كان يرد على النصارى الذين يرون أنَّ القرآن محرف كما يقول الشيعة, بأنَّ دعوى الشيعة ليست حجة على القرآن ولا على المسلمين؛ لأنَّ الشيعة غير مسلمين[206].

9- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في الرافضة: "ولهذا يوالون اليهود والنصارى والمشركين على بعض جمهور المسلمين... ولا ريب أنَّهم شر من الخوارج... وموالاتهم الكفار أعظم من سيوف الخوارج... وأما الخوارج فهم معروفون بالصدق؛ والرافضة معروفون بالكذب. والخوارج مرقوا من الإسلام وهؤلاء نابذوا الإسلام"[207].

وقال -رحمه الله- أيضاً: "والشرك وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء, ولهذا: كل من كان عن التوحيد والسُنَّة أبعد, كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب, كالرافضة الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء, وأعظمهم شركاً, فلا يوجد من أهل الأهواء أكذب منهم, ولا أبعد عن التوحيد منهم, حتى أنَّهم يخربون مساجد اللهﷻ التي يذكر فيها اسمه فيعطلونها عن الجماعات والجمعات, ويعمرون المشاهد التي على القبور, التي نهى اللهﷻ ورسولهﷺ عن اتخاذها, واللهﷻ في كتابه إنَّما أمر بعمارة المساجد لا المشاهد"[208].

وقال -رحمه الله- أيضاً: "والرافضة أمة مخذولة, ليس لها عقل صريح, ولا نقل صحيح, ولا دين مقبول, ولا دنيا منصورة"[209].

10- قال الإمام ابن قيم الجوزية -رحمه الله-: "وأما غلاة الجهمية فكغلاة الرافضة, ليس للطائفتين في الإسلام نصيب"[210].

11- قال الخطيب الشافعي -رحمه الله- في الرافضة: "يكفر من نسب الأمة إلى الضلال أو الصحابة إلى الكفر"[211].

[196]- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج4، ص:181.
[197]- منهاج السُنَّة النبوية، ابن تيمية ج1، ص:38.
[198]- السُنَّة، الخلال، ج2، ص:382 رقم الحديث:11215.
[199]- المرجع نفسه، ج2، ص:71.
[200]- منهاج السُنَّة النبوية، ابن تيمية ج1، ص:38.
[201]- المنتقى من منهاج الاعتدال، الذهبي، ص:480.
[202]- شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة والجماعة، اللالكائي، ج8، ص:1457، رقم الحديث:2812.
[203]- الشرح والإبانة على أصول الديانة، ابن بطة العكبري، ص:163؛ السُنَّة، أبوبكر الخلال، ص:495-496..
[204]- شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة والجماعة، اللالكائي، ج8، ص:1459، رقم الحديث:2817.
[205]- الكفاية في علم الدراية، الخطيب البغدادي، ص:49.
[206]- الفصل في الملل والنحل، ابن حزم، ج2، ص:78، ج4، ص:182.
[207]- مجموع فتاوى ابن تيمية، عبدالرحمن بن قاسم النجدي، ج3، ص:356-357.
[208]- المرجع نفسه، ج3، ص:356.
[209]- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية، ج2، ص:823-824.
[210]- مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، ج1، ص:362.
[211]- مغني المحتاج، الخطيب الشافعي، ج4، ص:136.

12- قال الإمام محمد بن علي الشوكاني -رحمه الله-: "اعلم أنَّ لهذه الشنعة الرافضية، والبدعة الخبيثة ذيلاً هو أشر ذيل، وويلاً هو أقبح ويل، وهو أنَّهم لمَّا علموا أنَّ الكتاب والسُنَّة يناديان عليهم بالخسارة والبوار بأعلى صوت، عادوا السُنَّة المطهرة، وقدحوا فيها وفي أهلها بعد قدحهم في الصحابةﷺ، وجعلوا المتمسك بها من أعداء آل البيتﷺ، ومن المخالفين للشيعة لآل البيتﷺ، فأبطلوا السُنَّة بأسرها، وتمسَّكوا في مقابلها، وتعوضوا عنها بأكاذيب مفتراه، مشتملة على القدح المكذوب المفترى في الصحابةﷺ، وفي جميع الحاملين للسنُّة المهتدين بهديها العاملين بما فيها، الناشرين لها في الناس من التابعين وتابعيهم إلى هذه الغاية، وسَمُوهم بالنصب، والبغض لأمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ وأولاده، فأبعد الله الرافضة وأقمأهم"[212].

وأكد الإمام الشوكاني -رحمه الله- أنَّه: "لا أمانة لرافضي قط على من يخالفه في مذهبه ويدين بغير الرفض، بل يستحلَّ ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح له؛ لأنَّه عنده مباحُ الدَّم والمال، وكلُّ ما يظهره من المودَّة فهو تَقيَّةً يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة"[213].

وقال رحمه الله- أيضاً: "إنَّ أصل دعوة الروافض كياد الدين, ومخالفة شريعة المسلمين، والعجب كل العجب من علماء الإسلام, وسلاطين الدِّين, كيف تركوهم على هذا المنكر البالغ في القبح إلى غايته ونهايته, فإنَّ هؤلاء المخذولين لما أرادوا رد هذه الشريعة المطهرة ومخالفتها طعنوا في أعراض الحاملين لها, الذين لا طريق لنا إليها إلا من طريقهم, واستزلوا أهل العقول الضعيفة بهذه الذريعة الملعونة والوسيلة الشيطانية, فهم يظهرون السب واللعن لخير الخليقة, ويضمرون العناد للشريعة, ورفع أحكامها عن العباد. وليس في الكبائر أشنع من هذه الوسيلة إلا ما توسلوا بها إليه, فإنَّه أقبح منها؛ لأنَّه عناد لله ﷻ، ولرسولهﷺ، ولشريعته. فكان حاصل ما هم فيه من ذلك أربع كبائر كل واحدة منها كفر بواح: الأولى: العناد لله ﷻ. الثانية: العناد لرسولهﷺ. الثالثة: العناد لشريعته المطهرة ومحاولة إبطالها. الرابعة: تكفير الصحابةﷺ, الموصوفين في كتاب اللهﷻ بأنَّهم أشداء على الكفار, وأنَّ اللهﷻ يغيظ بهم الكفار, وأنَّه قد رضي عنهم, مع أنَّه قد ثبت في هذه الشريعة المطهرة أنَّ من كفَّر مسلماً كفر كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أنَّ النبي ﷺ قال: ((إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه))[214]؛ فعرفت بهذا أنَّ كل رافضي خبيث على وجه الأرض يصير كافراً بتكفيرهم لصحابي واحد؛ لأنَّ كل واحد منهم قد كفَّر ذلك الصحابي، فكيف بمن كفَّر كل الصحابةﷺ واستثنى أفراداً يسيرة تنفيقاً لما هو فيه من الضلال على الطغام الذين لا يعقلون الحجج ولا يفهمون البراهين"[215].

من خلال هذه النقول عن أعلام أهل السُنَّة يتضح جلياً لنا أنَّ هؤلاء الشيعة الرافضة لا أمان لهم، ولا عهد، وأنَّهم حرباً على الإسلام، وبلاء على أهله مدى الأزمان، فالعراق، وسوريا، ولبنان، واليمن في أيامنا هذه خير شاهد.

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وفي نهاية البحث أعرض أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات، وهي كالآتي:

النتائج:

1- أنَّ مصطلح آل البيتﷺ يشمل قرابة النبيﷺ ممن تحرم عليهم الصدقة، وأزواجه، وذريتهﷺ.

2- أنَّ أصل معتقدات الشيعة الرافضة أحدثه عبد الله بن سبأ اليهودي باعتراف علماءهم.

3- أنَّ الغلو عند الشيعة الرافضة في آل البيتﷺ، قد بلغ مبلغه حيث اعتقدوا فيهم الربوبية والألوهية؛ بينما الحقيقة أنَّ آل البيتﷺ كانوا أكثر الناس تمسكاً بالتوحيد عملاً واعتقاداً، ودعوةً إليه، وتحذيراً من الشرك ووسائله وكل ما يفضي إليه.

4- أنَّ بغض وكراهية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وذريتهﷺ للشيعة الرافضة باتت حقيقة بيَّنة سببها شدة عداوتهم، وغدرهم، ومكرهم، وتخاذلهم.

5- أنَّ من مظاهر تخاذل الشيعة الرافضة، وغدرهم، ومكرهم، سفكهم لدماء آل البيتﷺ، واستباحة حرماتهم وأموالهم؛ ولهذا فإنَّ آل البيت ﷺ يحمِّلونهم مسؤولية مقتل الحسينﷺ ومن معه؛ من خلال الواقع والتاريخ.

6- أنَّ عداوة الشيعة الرافضة لآل البيتﷺ المعارضين لهم يعكس -من باب أولى- إزدياد عداوتهم لأهل السُنَّة بل للأمة الإسلامية عموماً، وخير دليل ما حدث ويحدث في بلاد العراق وسوريا ولبنان واليمن حالياً.

7- أنِّ انتشار الجهل الواسع بين الأتباع كان عاملاً مساعداً في شيوع فكرة حب الشيعة الرافضة لآل البيتﷺ في أوساط المجتمع المسلم.

8- أنَّ الشيعة الرافضة وقعوا في التناقض الذي لا مسوِّغ له، حيث جمعوا بين نقيضين في آل البيتﷺ هما: الغلو والجفاء؛ فبالغلو أوصلوا آل البيتﷺ إلى الربوبية والألوهية فهدموا أصل الدين وهو التوحيد؛ وبالجفاء بالطعن فيهمﷺ يكونوا قد هدموا أصل أصولهم وهي: الإمامة.

[212]- قطر الولي على حديث الولي، الشوكاني، ص:305-306.
[213]- أدب الطلب ومنتهى الأرب، الشوكاني، ص:70-71.
[214]- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من كفر أخاه بغير تأويل، ج8، ص:26، رقم الحديث:6104؛ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان حال من قال لأخية يا كافر، ج1، ص:79، رقم الحديث:60.
[215]- نثر الجوهر على حديث أبي ذرﷺ، الشوكاني، (ضمن الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني)، ج11، ص:5441-5442.

التوصيات:

إنَّ جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وتحصين المجتمع المسلم من عقائد هذه الفئة الضالة المنحرفة المجرمة وأمثالها يتطلب المزيد من الجهود والأعمال من قبل الجميع تتمثل بعضها في الآتي:

أولاً: توصية إلى الجهات الرسمية المعنية في الدولة (الأوقاف - الإعلام - المؤسسات التعليمية):

1-الأوقاف:

أ- إيجاد آلية فعالة لتثبيت الدِّين في نفوس الناس، وحمايتهم من العقائد الفاسدة، والشبهات الزائفة والزائقة التي عليها هذه الفئة الضالة وأمثالها التي تستهدف هدم الدِّين، والتدين في قلوب الناس، وعقولهم، وأعمالهم، وحياتهم من خلال إنشاء مركز يُعنى ببيان عقيدة آل البيتﷺ الصحيحة، وتدحض مزاعم الشيعة الرافضة.

ب-ضرورة الاهتمام بإحياء رسالة المسجد، والعناية بالخطابة والوعظ والإرشاد، وتأهيل القائمين عليها تأهيلا يستجيب لمقتضيات العصر، والرد على الشبهات، والحفاظ على مقاصد الشريعة الغراء

2-الإعلام:

أ- القيام بعمل البرامج، والندوات، والمؤتمرات التثقيفية المتنوعة في وسائل الإعلام المختلفة تتناول أبرز الشبهات، والإشكاليات التاريخية.

ب-إعادة قراءة تاريخنا وتراثنا الإسلامي، والعمل على تنقية المرويات التاريخية مما علق بها من رؤى، وأفكار تحكمت في الأحداث أنئذاك.

3-المؤسسات التعليمية:

أ- وضع خطة تربوية إسلامية شاملة في المدارس والجامعات، ومراكز البحوث من أجل خطاب تربوي واحد يرسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم، والسُنَّة النبوية، على فهم سلف الأمة.

ب- إنشاء المراكز الصيفية في العطلات لتثقيف الشباب، وتحذيريهم من الأفكار الدخيلة على الإسلام.

ثانياً: توصيات إلى العلماء والدعاة والخطباء:

1- عليهم أن يسهموا إسهامًا كبيرًا في إطلاع عامة المسلمين على العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم، والسُنَّة النبوية، على فهم سلف الأمة في أوساط المجتمع.

2- التحذير من المنهج الخبيث الفاسد المفسد للعقيدة الإسلامية الذي يدعو للغلو، والتطرف، والتشدد، والانحراف، وبيان المنهج السليم الذي يسهم بفعالية في جمع كلمة المسلمين، وتوحيد صفوفهم، ولم شتاتهم، وتخفيف مظاهر الفرقة والتنازع، وجمع الشمل على الحق والسُنَّة.

ثالثاً: توصية إلى الباحثين وطلبة العلم:

أهمية كتابة أبحاث علمية رصينة في المواضيع التالية:

1- الآثار المروية عن آل البيتﷺ في العقيدة الإسلامية.

2- الفتاوى الشرعية لآل البيتﷺ.

3- براءة آل البيتﷺ من الصوفية.

4- براءة آل البيتﷺ من الغلو، والتشدد في الدين.

5- موقف آل البيتﷺ من الفتن.

6- جهود آل البيتﷺ في الدعوة، والاحتساب.

رابعاً: توصية إلى المسلمين عموماً:

1- الحرص على التزود بالعلم الشرعي المنجي من الكفر، والجهل، والضلال، والشبهات.

2- الحذر الحذر من زيف، ودجل، وبهارج هؤلاء الشيعة الرافضة وادعاءهم حب آل البيتﷺ، فهم أشر الأعداء لهم.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع:

[1] **القرآن الكريم**: مصحف المدينة النبوية للنشر المكتبي (القرآن الكريم)، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م.

[2] **الاحتجاج،** أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخراساني، دار انتشارات الشريف الرضي - إيران، 1381هـ.

[3] **الإحكام في أصول الأحكام،** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ط2، منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت.

[4] **أحكام القرآن،** محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، ط3، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، 1424هـ/2003م.

[5] **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد،** إمام الحرمين عبد الملك الجويني، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت،1405هـ.

[6] **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،** المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري، ط3، مؤسسة الأعلمي - بيروت، 1399هـ/1979م.

[7] **الإصابة في تمييز الصحابة،** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي- بيروت.

[8] **أصول مذهب الشيعة الاثنا عشرية -** عرض ونقد، ناصر بن عبدالله بن علي القفاري، ط4، دار الرضا للنشر والتوزيع، 1418هـ/1998م.

[9] **الأصول من الكافي،** الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعور، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط3، دار الكتب الإسلامية - طهران، 1388هـ.

[10] **الاعتقاد على مذهب السلف أهل السُنَّة والجماعة،** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، ط1، دار الآفاق الجديدة – بيروت، 1401هـ.

[11] **الاعتصام،** الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، ط1، دار ابن عفان- السعودية، 1412هـ/1992م.

[12] **اعتقادات فرق المسلمين،** فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية - بيروت.

[13] **الأعلام،** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، ط15، دار العلم للملايين - بيروت، 2002م.

[14] **أعلام الإسماعيلية،** مصطفى غالب، دار اليقظة العربية – بيروت، 1964م.

[15] **إعلام الورى بأعلام الهدى،** الفضل بن الحسن الطبرسي، ط1، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – قم، إيران، 1417هـ.

[16] **أعيان الشيعة،** محسن بن عبد الكريم الحسيني العاملي، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف - بيروت، 1406هـ/1984م.

[17] **اقتضاء الصراط المستقيم،** ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، ط7، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف-المملكة العربية السعودية، 1419هـ.

[18] **الأم،** محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة - بيروت.

[19] **الأمالي،** محمد بن الحسن الطوسي، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم، إيران، 1414هـ.

[20] **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد،** علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، ط1، مطبعة السُنَّة المحمدية - القاهرة، 1374هـ.

[21] **الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة،** جواد بن عباس الكربلائي، دار الحديث- طهران، 1422هـ.

[22] **الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية،** نعمة الله الموسوي الجزائري، ط4، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، 1404هـ/1983م.

[23] **أوائل المقالات في المذاهب والمختارات،** المفيد، محمد بن النعمان العكبري، تصحيح وتعليق: فضل الله الزنجاني، طبع تبريز - إيران، 1371هـ.

[24] **الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة،** محمد بن الحسن الحر العاملي، المطبعة العلمية - قم إيران.

[25] **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار،** محمد باقر المجلسي، ط2، مؤسسة الوفاء - بيروت، 1403هـ/1983م.

[26] **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،** أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، ط2، دار الكتب العلمية -بيروت، 1406هـ/1986م.

[27] **البدر الزاهر في صلاة الجمعة والمسافر،** حسين الطبطبائي البروجوردي، ط3، مطبعة نكين – قم، 1416هـ.

[28] **البداية والنهاية،** ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، ط1، دار الفكر-بيروت، 1407هـ/1986م.

[29] **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، محمد الطبري الشيعي، ط1، المطبعة الحيدرية -النجف، العراق، 1369هـ.

[30] **بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد**ﷺ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، تصحيح وتعليق: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، منشورات الأعلمي، طبع مطبعة الأحمدي – طهران، 1404هـ.

[31] **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: علي شيري، ط1، دار الفكر-بيروت، 1414هـ/1994م.

[32] **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي المعروف بـ الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1417هـ/1997م.

[33] **تاريخ الرسل والملوك**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف - القاهرة، د. ت.

[34] **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**، شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، إيران، 1407هـ.

[35] **التبيين في أنساب القرشيين**، أبو محمد تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي المعروف بـ ابن قدامة، تحقيق: محمد نايف الدليمي، ط1، منشورات المجمع العلمي العراقي - بغداد، 1402هـ/1982م.

[36] **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984.

[37] **تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم**، الحسن بن علي ابن شعبة الحراني، تقديم وتعليق: محمد الحسين الأعلمي، ط5، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، 1394هـ.

[38] **تصحيح اعتقادات الشيعة**، محمد بن محمد المفيد، تحقيق حسين دوككاهي، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر - بيروت، 1414هـ.

[39] **تفسير العياشي**، العياشي، محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، تحقيق: هاشم المحلاتي، المكتبة العالمية الإسلامية – طهران، 1380هـ.

[40] **تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار**، محمد رشيد بن علي رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ط1، 1990م.

[41] **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة-الرياض، 1420هـ/1999م.

[42] **تفسير القمي**، علي بن إبراهيم القمي، تصحيح وتعليق، طيب الموسوي الجزائري، ط2، مطبعة النجف - العراق (منشورات مكتبة الهدى)، 1387هـ.

[43] **تفسير نور الثقلين**، عبدالله بن جمعة الحويزي، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ط4، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع قم، 1412هـ/1370م.

[44] **التمهيد في أصول الدين**، أبو المعين ميمون بن محمد النسفي، تحقيق: عبد الحي قابيل، دار الثقافة - القاهرة، 1407هـ.

[45] **تنقيح المقال في علم الرجال**، عبد الله المامقاني، المطبعة المرتضوية - النجف، العراق، 1348هـ.

[46] **تهذيب تاريخ دمشق**، ابن عساكر، تحقيق: عبد القادر بن بدران، دار المسيرة - بيروت.

[47] **تهذيب اللغة**، الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي-بيروت، 2001م.

[48] **التوقيف على مهمات التعاريف**، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1410هـ/1990م.

[49] **جامع أحاديث الشيعة**، حسين الطباطبائي البروجردي، المطبعة العلمية - قم، 1399هـ.

[50] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري المعروف بـ ابن جرير الطبري، ط3، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، 1388هـ/1968م.

[51] **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد**، محمد بن علي الأردبيلي، دار الأضواء – بيروت، 1403هـ.

[52] **جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة أو معجزته في الغيبة الكبرى**، حسين بن محمد تقي النوري المازندراني الطبرسي، دار إحياء التراث

- بيروت، 1403هـ.

[53] **جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام**، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، ط2، دار العروبة-الكويت، 1407هـ/1987م.

[54] **جمهرة الأنساب**، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: لجنة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت، 1403هـ/1983م.

[55] **جمهرة اللغة**، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين - بيروت، 1987م.

[56] **الحاشية** المسماة (رد المحتار على الدر المختار)، ابن عابدين، ط2، دار الفكر-بيروت، 1412هـ/1992م.

[57] **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1419هـ/1999م.

[58] **الحجة في بيان المحجة**، أبو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السُنَّة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط2، دار الراية - الرياض، 1419هـ/1999م.

[59] **الحكومة الإسلامية**، روح الله الخميني، وزارة الإرشاد - إيران.

[60] **حلية الأبرار**، هاشم بن سليمان البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، إيران، ط1، 1411هـ.

[61] **الخصال**، ابن بابويه القمي، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق- طهران، 1389هـ.

[62] **دراسات في أهل البيت النبوي**، خالد بن أحمد الصمي بابطين، ط1، مكتبة الأسدي - مكة المكرمة، 1430هـ/2009م.

[63] **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام**، النعمان بن محمد بن حيون التميمي المغربي، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف - القاهرة، 1383هـ/1963م.

[64] **دلائل الإمامة**، محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (الشيعي)، المطبعة الحيدرية – النجف، العراق، 1369هـ.

[65] **ديوان الشافعي**، الإمام الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دار الجيل - بيروت، 1392هـ.

[66] **ديوان شعراء الحسين**، الجزء الأول من القسم الثاني الخاص بالأدب العربي، نشره محمد باقر الأرواني، طهران، 1374هـ.

[67] **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، أغا برزك الطهراني، دار الأضواء – بيروت، 1403هـ/1983م.

[68] **رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال) الاختيار**، محمد بن الحسن الطوسي، والأصل لمحمد بن عمر الكشي تصحيح وتعليق حسن المصطفوي، طبع طهران.

[69] **الروضة من الكافي**، الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعور، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط3، دار الكتب الإسلامية - طهران، 1388هـ.

[70] **زبدة التفاسير**، فتح الله بن شكر الله الكاشاني، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، إيران.

[71] **الزينة في الكلمات الإسلامية**، أحمد بن حمدان الرازي(إسماعيلي)، تحقيق: عبد الله السامرائي، ضمن كتاب الغلو والفرق الغالية، مطبعة الحكومة-بغداد، 1392هـ.

[72] **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، 1415هـ/1995م.

[73] **السُنَّة**، ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، ط1، المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق، 1400هـ/1980م.

[74] **السُنَّة**، أبو بكر الخلال، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي، تحقيق: د. عطية الزهراني، ط1، دار الراية-الرياض، 1410هـ/1989م.

[75] **الشرح والإبانة على أصول الديانة**، عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق وتعليق: رضا بن نعسان معطي، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.

[76] **شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة والجماعة**، اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، ط4، دار طيبة-

الرياض، 1416هـ/1995م.

[77] **شرح السُنَّة**، البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني، ط1، دار ابن القيم-الدمام، 1408هـ.

[78] **الشيعة والتشيع**، إحسان إلهي ظهير، ط10، إدارة ترجمان السُنَّة، لاهور - باكستان، 1415هـ/1995م

[79] **الصحاح**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين-بيروت، 1407هـ/1987م.

[80] **الصحيح المسمى (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)**، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير-بيروت، 1407هـ/1987م.

[81] **الصحيح، المسمى: (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، دار إحياء التراث العربي-بيروت، 1406هـ/1986م.

[82] **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار المكتبة العلمية – بيروت، 1404هـ/1984م.

[83] **طبقات الحنابلة**، أبو يعلى الفراء، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء الحنبلي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السُنَّة المحمدية - القاهرة، 1371هـ/1952م.

[84] **أدب الطلب ومنتهى الأرب** ، الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1402هـ

[85] **ظلال الجنة في تخريج السُنَّة**، الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، ط1، المكتب الإسلامي – بيروت، 1400هـ/1980م.

[86] **عقائد السُنَّة والشيعة**، صالح الورداني، ط1، مكتبة مدبولي الصغير- القاهرة، 1415هـ/1995م.

[87] **علل الشرائع في الأحكام**، ابن بابوية القمي، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي الملقب بالصدوق، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف، 1386هـ-1966م.

[88] **عمدة القاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي –بيروت.

[89] **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال- بيروت.

[90] **عيون أخبار الرضا**، ابن بابويه القمي، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي الملقب بالصدوق، تصحيح وتعليق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، 1404هـ.

[91] **الغلو حقيقته وأقسامه**، كمال الحيدري، مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة - قم، د.ت.

[92] **الغلو مفهومه وحقيقته وصوره وأسبابه وعلاجه**، عبد الله بن محمد الغليفي، مكة المكرمة word.

[93] **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

[94] **الفاضح لمذهب الشيعة الإمامية**، حامد مسوحلي الإدريسي، ط1، مكتبة الرضوان- القاهرة، 1428هـ/2007م.

[95] **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط1، دار المعرفة-بيروت، 1379هـ.

[96] **فتح القدير** (الجامع بين فنَّيْ الرواية والدراية من علم التفسير)، الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، ط3، دار الفكر-بيروت، سنة 1393هـ/ 1973م.

[97] **الفرق بين الفرق**، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، ط2، دار الآفاق الجديدة - بيروت، 1977م.

[98] **فرق الشيعة**، الحسن بن موسى النوبختي، تقديم: هبة الدين الشهرستاني، ط2، دار الأضواء - بيروت، 1404هـ/1984م.

[99] **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام**، غالب بن علي عواجي، ط4، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق – جدة، السعودية، 1422هـ/2001م.

[100] **الفروع**، أبو عبدالله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني الحنبلي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1424هـ/2003م.

[101] **الفروع من الكافي**، الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعور، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط1، دار الكتب الإسلامية - طهران، 1361هـ.

[102] **الفصل في الملل والنحل**، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، ط2، دار المعرفة - بيروت، 1395هـ.

[103] **فضائل الشيعة**، ابن بابوية القمي، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي الملقب بالصدوق، ط1، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر- طهران، 1397هـ/2019م.

[104] **فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السُنَّة والجماعة**، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، ط1، دار ابن الأثير- الرياض، السعودية، 1422هـ/2001م.

[105] **فقه النوازل**، بكر بن عبد الله أبو زيد، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1416هـ/1996م.

[106] **الفهرست**، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة – بيروت، 1417هـ/1997م.

[107] **الفهرست**، الطوسي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة نشر الفقاهة -إيران، 1417هـ.

[108] **القاموس المحيط**، الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، 1426هـ/2005م.

[109] **قطر الولي على حديث الولي**، الشوكاني، تحقيق: إبراهيم بن إبراهيم هلال، دار الكتب الحديثة - القاهرة.

[110] **الكامل في التاريخ**، ابن الأثير، ط1، دار الكتاب العربي - بيروت، 1417هـ/1997م.

[111] **كشف الغمة في معرفة الأئمة**، علي بن عيسى ابن أبي الفتح الأربلي، علق عليه: هاشم الرسولي المحلاتي، طبع: المطبعة العلمية - قم- إيران، الناشر: مكتبة بني هاشم، تبريز إيران، 1381هـ.

[112] **الكليات**، أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1412هـ.

[113] **الكنى والألقاب**، عباس القمي، ط1، مؤسسة الوفاء – بيروت، 1983م.

[114] **لسان العرب**، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ط3، دار صادر - بيروت، 1414هـ.

[115] **لسان الميزان**، ابن حجر العسقلاني، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، 1390هـ/1971م.

[116] **لؤلؤة البحرين في الأخبار وتراجم رجال الحديث**، يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر- قم إيران.

[117] **المبسوط**، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، ط1، دار المعرفة – بيروت، 1414هـ/1993م.

[118] **المجتبى من السنن (السنن الصغرى)**، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، 1406هـ/1986م.

[119] **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي - حلب، 1396هـ.

[120] **مجمع البحرين**، فخر الدين الطريحي، تحقيق: أحمد الحسيني، ط2، مؤسسة الوفاء-بيروت، 1403هـ.

[121] **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، **الهيثمي**، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر - بيروت

[122] **مجموع فتاوى ابن تيمية**، عبد الرحمن بن قاسم النجدي، ط2، مكتبة ابن تيمية-القاهرة. ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ط1، 1416هـ/1995م.

[123] **مجموعة الرسائل**، محمد رضا الكلبايكاني، مطبعة أمير المؤمنين - قم، منشورات دار القرآن الكريم - إيران.

[124] **المحاسن**، أحمد بن محمد البرقي، تصحيح وتعليق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية – قم، إيران، 1371هـ.

[125] **مختار الصحاح**، الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، تحقيق: محمود خاطر، ط1، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت،

1415هـ/1995م.

[126] **مختصر اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة**، زين العابدين بن يوسف بن محمد بن زين العابدين بن طاهر الكوراني الكردي الحنفي، كتاب مخطوط.

[127] **مختصر بصائر الدرجات**، الحسن بن سليمان الحلبي، ط1، منشورات المطبعة الحيدرية – النجف، العراق، 1370هـ/1950م.

[128] **مدارج السالكين**، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط2، دار الكتاب العربي-بيروت، 1393هـ/1973م.

[129] **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول**، محمد باقر المجلسي، دار الكتب الإسلامية – طهران.

[130] **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر الإسلامي الحديث - دمشق، 1393هـ.

[131] **مستدركات أعيان الشيعة**، حسن الأمين، ط1، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، 1987م.

[132] **مستدركات علم رجال الحديث**، علي النمازي الشاهرودي، مطبعة حيدري - طهران، ط1، 1415هـ.

[133] **المسند**، أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-عادل مرشد وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة-بيروت، 1421هـ/2001م.

[134] **مشكلة الغلو في الدين**، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط2، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1420هـ/1999م

[135] **المصباح المنير**، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، ط1، دار الحديث-القاهرة، 1421هـ/2000م.

[136] **المعجم الكبير**، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط2، مكتبة الزهراء - الموصل - العراق، 1404هـ/1983م.

[137] **معجم مصطلحات العلوم الشرعية**، مجموعة من المؤلفين، ط2، طبع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - الرياض، 1439هـ/2017م.

[138] **معجم مقاييس اللغة**، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2،دار الجيل-بيروت، 1420هـ/1999م.

[139] **المغني**، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة - القاهرة.

[140] **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، الخطيب الشافعي، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، دار الفكر - القاهرة، 1400هـ.

[141] **مفاخر الإسلام**، **علي دوائي**، مؤسسة الإمام الرضا الثقافية - طهران.

[142] **المفردات في غريب ألفاظ القرآن**، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم - دمشق، 1412هـ

[143] **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، أبو الحسن الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، 1389هـ.

[144] **المقالات والفرق**، سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي، تصحيح وتعليق: د. محمد جواد مشكور، طبع إيران، 1963م.

[145] **الملل والنحل**، الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ط1، دار المعرفة - بيروت، 1404هـ.

[146] **المنتقى شرح موطأ الإمام مالك**، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، ط1، مطبعة السعادة - القاهرة، 1332هـ.

[147] **المنتقى من منهاج الاعتدال**، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية- القاهرة، 1374هـ.

[148] **منهاج السُنَّة النبوية**، ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط1، مؤسسة قرطبة-الرياض، 1406هـ.

[149] **المنية والأمل**، أحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق: محمد جواد مشكور، ط1، دار الفكر - بيروت، 1399هـ.

[150] **موقف الشيعة من أهل السُنَّة**، محمد مال الله، ط3، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، 1409هـ.

[151] **نثر الجوهر على حديث أبي ذر**، الشوكاني، (ضمن الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني) تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط1، مكتبة الجيل الجديد - صنعاء، 1423هـ.

[152] **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ط1، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ/1979م.

[153] **نهج البلاغة** (المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب)، السيد الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بـ الشريف الرضي، تحقيق: الشيخ فارس الحسون، إعداد مركز الأبحاث العقائدية، د. صبحي الصالح، دار الكتاب المصري - بيروت.

[154] **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.

[155] **الوشيعة في نقد عقائد الشيعة**، موسى جار الله التركستاني، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1355هـ.

RESEARCH ARTICLE

FRONT OF SHEA'A ALRAFETHAH FROM THE FAMILY OF THE PROPHET "CREEDAL STUDYING"

Ali Mohammed Taleb Mugawar*

Dept. of Islamic Studies and Holy Quran, Faculty of Arts -Aden, University of Aden, Yemen

***Corresponding author: Ali Mohammed Taleb Mugawar; E-mail: alimugawar@yahoo.co.uk**

Received: 05 May 2022 / Accepted 03 September 2022 / Published online: 30 September 2022

Abstract

This research talks about the hate of Alrafethah Shia'a to the last of the prophets, the Prophet Mohammed (PBUH) by their books especially their hating

To the prophet's son in law and his cousin the leader Ali bin Aby Taleb and his children and grand children. Despite their showing to the public of muslims that they love them, but in their core they hate them. In addition, their saying and actions contradicts this love that they acclaim. The Leader of muslims Ali bin Aby Taleb and his children and grand children have talked and stated also by the previous leaders of the Shea'a in their books shows hatreat, harsh.

This research has concluded into results and recommendations:

1- The origin of the Shea'a Alrafethah's faith came out by the Jewish Abdullah bin saba, confessed by their scholars.
2- The over faith reached by the Shea'a Alrafethah to the allbeat the people of the prophet Mohammed that they believe in them the God capabilities in creating, dying, organizing, living and other capabilities that are done only by the God almighty. However, the people of the prophet Mohammed are the ones who have been strict and consistent to worship Allah alone and never associate with him anyone else and calling all people of Islam to do so and warning them to disbelieve with Allah.
3- Hate and Hatreat of Shea Alrafethah to the leader of muslims Ali bin Aby Taleb and his children and grand children has been obvious, sourced by their hatreat and hat to them.
4- Evidence of letting down and hate is killing and looting the money of allbeit.
5- Hatreat of Shea'a Alrafethah to allbeit and to the opposition show the hat to the sunni people and to whole Muslims and the best example to that is what is happening in Iraq, Syria and Yemen right now.

Main Recommendations are call to unity among Muslims and to be aware about this hatreat, misguided and criminal cult and its faith. Finally, I have directed my recommendations to

1- The Government (the ministry of awkaaf, media and educational institutions.
2- The scholars, Imams and Khateebs.
3- The researchers and student.
4- The public of muslims.

Keywords: Hate, Shea'a, Alrafethah, Alrawfeth, The family of the prophet.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

مجور، ع. م. ط. (2022). موقف الشيعة الرافضة من آل البيت رضي الله عنهم "دراسة عقائدية". *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، 3(3)، ص139-169. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2022.3.168

